

الأول الثانوي

العلمي

قضايا تاريخيّة

كتاب الطالب

2023 - 2024 م
1444 - 1445 هـ

الجُمْهوريَّة العَربيَّة السُّوريَّة
وزارةُ التّربيَّة
المْركزُ الوطنيُّ لتطوّيرِ المناهجِ التربويّة

قضايا تاريخيّة

كتابُ التاريخ
مرحلة التّعليم الثانوي
الصّفُّ الأوّل الثانويّ العلميّ

٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م

١٤٤٥هـ

طُبع أوَّل مرَّةٍ للعام الدراسيّ

٢٠١٧ – ٢٠١٨م

تأليف

فئة من المختصين

مقدّمة:

أبناءَنا الطلبة الأعزّاء ...... زملاءنا المدرّسين المحترمين ..... أهلَنا الكرام:

من دواعي سرورِنا أن نقدّم لكم كتابَ التاريخ للصّفِّ الأوّلِ الثانويِّ الفرعِ العلميّ من مرحلة التعليم الثانويّ وِفق المعايير الوطنيّةِ للتعليم ما قبل الجامعيّ، التي أقرّها المركزُ الوطنيُّ لتطوير المناهج التربويّة ضمنَ خّطتِه الشاملة للتطوير التربويّ.

رُوعِيَ في تأليفِ هَذا الكتابِ دراسةُ الموضُوعاتِ التاريخيَّةِ ضمنَ إطارِها المكانيّ والتسلْسلِ الزَمنيّ، فتناولَ الكِتابُ دراسةَ أهمِّ الموضوعات التاريخيّة في العصور المختلفة، من خلال قضايا اجتماعيّة واقتصاديّة وثقافيّة وسياسيّة، فتمَّ تقسيمه إلى أربع قضايا: الهويّة والمكتشفات الأثريّة، أثر سورية الثقافيّ، تطوّر علميّ، متغيّرات دوليّة، بحيث تكونُ كلّ القضيّة خبرةً متكاملة تُكسِب المتعلّمين المعرفةَ التاريخيّةَ وتنمّي لديهم بعض المهارات وتزوّدهم بالقيم.

ركّز المؤلفون على أساسيّاتِ المعرفة، وعلى العمليّات العقليّة لدى المتعلّم والتي تؤثّر في سلوكه، وبخاصة تنميةِ مهارات التفكير التاريخيّ: مهارة الإدراك الزمنيّ، الفهم التاريخيّ، الإدراك المكانيّ، التفسير التاريخيّ، التحليل التاريخيّ، التفكير الناقد، البحثُ والاستقصاء التاريخيّ، اتّخاذ القرارِ، ومهاراتٍ حياتيّةٍ كالتعلّم الذاتيّ والعملُ ضمنَ فريق.

زُوّد الكتابُ بمجموعةٍ من الأدلّة والوثائق التاريخيّة من صورٍ لرُّقم وأواني فخّاريّة ولُقىً أثريّة من ملابس وقطع نقود، ورسوم، وتصوير، ونقوش على الصخور وكلُّ ما يتعلّق بعاداتِ الشعوب، من كتاباتٍ ومعاهدات ومذكّرات شخصيّة، ليساعدَ المتعلّمين على دراسة المواقفِ التاريخيّة، لأنَّ أحداث التاريخ لا يمكنُ ملاحظتها مباشرة، إنّما يمكن اكتشافُها من خلالِ الاستدلالِ بأشياء موجودةٍ، وإخضاع الأدلّة للتحليل والنقدِ والتفسير والاستنتاج.

أُلِّف الكتابُ وفق أنشطةٍ صفيّة وأنشطة لا صفيّة تثري العمليّة التعليميّة، وتسهمُ بشكلٍ فعّال في تنمية مهارات التفكير التاريخيّ لدى الطالب، وتجعلُ المناخَ المدرسيّ يتناسب وميول المتعلّمين ويحفّزُهم على الإطّلاع والبحثِ والتقصّي والاستنتاج.

كلُّ ذلك استناداً إلى مبادئَ أساسيّةٍ تمَّ اعتمادها لتطوير عرضِ المادة ومواكبتها للتطوّرات التربويّة العالميّة، وهي:

١- الأهميّة التاريخيّة: إدراك الأهميّة التاريخيّة لحدثٍ ما وفق وقت (زمن) وقوع الحدث.

٢- السبب والنتيجة: أي إدراكُ العواملِ المؤثّرة، وتعلّم إمكانية حدوث أمرٍ ما من خلالِ أكثرَ من عامل وتقييم الآثار المترتّبةِ على الأحداث.

٣- الاستمرار والتغيير: أيْ تحديدُ ما بقيَ على حاله، وما الذي تغيّرَ على مدى الزمن؟ من خلالِ إجراء مقارنةٍ بينَ بعضِ المراحلِ في الماضي والحاضر، وإصدار أحكامٍ حول استمراريّتها أو تغيّرها.

٤- وجهة النظر التاريخيّة: أيْ تحليلُ الأحداث، والتطوّرات والقضايا ضمنَ السّياق الزّمنيّ الذي حدثَت فيه، وعدمَ فرضِ القيَم والمعايير الأخلاقيّة الحاليّة عليها، لأنَّ وجهاتِ النّظرِ قد تختلف حول نفسِ الحدث أو التطوّر أو القضيّة.

يهدفُ الكتابُ إلى تدريب المتعلم كيفية استخلاص الحقائق، وترسيخ الوعي بالذات، والتواصل مع الآخر، فيعزز لديه المواطنة والتنمية المُستدامة ليكونَ مواطناً فاعلاً ذا شخصيّةٍ واثقة تتعلّم ذاتيّاً، استناداً إلى مبدأ: أنَّ كلَّ الأفراد قابلون للتعلّم وقادرون عليه ولديهم نقاطُ قوّة يمكنُ تعزيزها، فيتحمّلُ المتعلّمون مسؤوليّة تعلّمهم ويصبحون معنيّين بتحسين هذه العمليّة مطبّقين قاعدة: التعلّم مدى الحياة، فيمتلكون شخصيّةً متكاملةً ومتوازنةً من خلال أساليب التعلّم المختلفة كالتعلّمِ الذاتيّ وحبِّ الاطّلاع.

يسعى الكتاب لجعل المتعلّم محور العمليّة التعلميّة التعليميّة، بحيث يصبح دورَ المعلّم أكثر تركيزاً على إدارة عمليّة التعلّم، ونلفتُ انتباه زملائنا الكرام لضرورة الاطّلاع على «كتاب مصادر التعلّم» الذي يدعمُ ويُكملُ هذا الكتاب، دون الاستغناء عن خبرة الزملاء ومبادراتهم الخلّاقة.

اعتُمدَ في تأليف الكتاب على المكوّنات الاجتماعيّة والثقافيّة للجمهوريّة العربيّة السوريّة فهو يأخذ بعين الاعتبار مشاركةَ المجتمعِ المحليّ وأولياءِ الأمور في تطويره.

تضمن الكتاب فقرات جديدة لتحقيق الأهداف المرجوة من التعلّم اليوم وهي فقرة: فكِّر في، واستكشاف المصادر، وتنمية المهارات الخاصة بك، وفقرة في الوقت الحاضر، وتبادل الآراء من خلال تطبيق استراتيجيّة المناظرة.

وإذ نشكر لزملائنا المدرّسين جهودَهم، نرجو تزويدَنا بملاحظاتهم الميدانيّة القيّمة ومقترحاتهم التي تسهمُ في تطوير هذا الكتاب والارتقاء به نحو الأفضلِ في الطبعاتِ المقبلة، ممّا يحقّق الفائدةَ لأبنائنا الطلبة.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

مهارات التفكير التاريخيّ



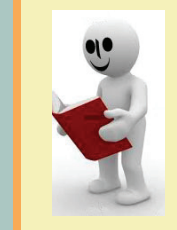
الإدراك الزمنيّ:

استخلاصُ الأحداثِ التاريخيّة من خلالِ الخطوطِ والجداول الزمنيّة، أو ترتيبها، والتمييزِ بينَ الماضي والحاضر من أجلِ فهْمِ الأحداث التاريخيّةِ في سياقها الزمنيّ الصحيح.



الإدراك المكانيّ:

معرفةُ أثرِ المكان وانعكاسِه على الحدثِ التاريخيّ من خلال تحديدِه على الخرائط، ومعرفةِ أهميّة المكان على الحدثِ نفسِه.



الفهم التاريخيّ:

استيعاب الأحداث التاريخيّة من خلالِ تحديدِ أبعاد الحدثِ، مميّزاً بين الأفكارِ الرئيسة والفرعيّة، وصياغة تساؤلاتٍ حولَه وصولاً إلى تلخيص مجرياته.



التفسير التاريخيّ:

الوصولُ إلى تحديدِ وشرح العلاقاتِ المؤثّرة في الحدث التاريخيّ من أسباب ونتائج، واستخلاص المعلومات.



اتخاذ القرار:

اختيار حلٍّ معيّن من مجموعةِ خياراتٍ للوصولِ إلى الهدف، من خلالِ تحديدِ الهدفِ، وتحديد الخيارات وتحليلِها، والمفاضلةِ بينها، لاتخاذِ القرار الأنسب.

التحليل التاريخيّ:

معرفةُ أبعادِ الأحداثِ التاريخيّة من خلالِ تصنيفها والمقارنة بينها، والتمييزِ بين أوجه الشبه والاختلاف.



التفكير الناقد:

إصدارِ حكمٍ على المعلوماتِ التاريخيّة من خلال نقدِها وتحديد التناقضات بهدف الوصول إلى الحقيقة التاريخيّة من خلال الأدلّةِ والبراهين.

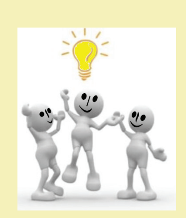


البحث والاستقصاء التاريخيّ:

الوصولُ إلى المعلومات التاريخيّة من خلالِ جمعِ المادّة المعرفيّة واستخلاصِ الحقائق التاريخيّة من مصادرَ متنوعةٍ وكشفِ الانحياز في النصوصِ التاريخيّة.



بعض الاستراتيجيّات المقترحة



حلّ مشكلات



مناظرة



عمل جماعيّ



عمل ثنائيات



١- تعرّف أنواعَ المهارات ورموزها، عندما تشاهد رمز المهارة في الصفحات هذا يعني تطبيق الأفعال المرتبطة بها.

٢- تعرّف الأفكارَ الأساسيّة للقضيّة مع صورةٍ معبرّة عن مضمونِها.

٣- دعم الأفكارِ الأساسيّة من خلال صور.

٤- إثارة الفضول للتعلم والعمل في محاور القضية من خلال بدء القضيّة بقصةٍ وفق استراتيجيّة الخطف خلفاً، وتساؤلٍ عام، والحد الأدنى من مؤشّراتِ الأداء.

٤


قضايا تاريخيّة
الصف الأول الثانويّ العلميّ

الشكل (٢): مسكوكة ترصّع قدموس وهو يعلّم الأبجديّة الفينيقيّة لأهل طيبة، مصنوعة من البرونز، موجودة في المكتبة الوطنيّة بباريس.

الشكل (٣): لوحة فسيفسائيّة مكتشفة في الرها شمال سورية تظهر عائلة آراميّة تعود إلى القرن الثالث الميلاديّ، وقد كتب إلى جانب كلّ شخص في الصورة اسمه بالسريانيّة الآراميّة.

الشكل (٤): رقيم يعود للقرن الثالث ق.م مكتوب باللغة اليونانيّة والآراميّة اكتشف في الهند، دوّن في عهد الملك أشوكا الهندي.

26

٣

٥



٥- التعاملِ المباشر مع مصدرِ المعلومات، لتشكيل رؤيتك الخاصّة عن الموضوع.

٦- ٧- الاستفادة من المعلومات التاريخيّة التي وردَت قبلَها من أجلِ الحديثِ عن الذات والأهدافِ والمجتمع.

٨- معرفة الخطوطِ العامّة لتنمية المهارات التي ستحتاجُها وتشكّل لديك المهارات الحياتيّة.

٩- معرفةُ كيف يتمّ تشكيل وجهاتِ النظر في التاريخ والحياةِ، وكيفيّةِ ممارسةِ مهارة المناظرة والحوار.

١٠- تشكيل أفكارٍ أساسيّة عن محاور القضيّة وموضوعاتها.

٦

٧

محتوياتُ الكتابِ

القضيّة الأولى

الهويّة والمكتشفات الأثريّة

في هذه القضيّة:

العملُ في موضوعات هذه القضيّة يستدعي تساؤلات مثل:

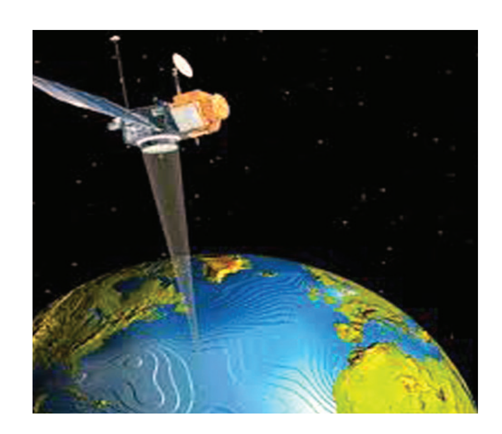
- كيف يساهمُ علمُ الآثار في خدمة التاريخ؟
- ما دلالات غنى سوريّة بالمواقع الأثريّة؟
- ما دورُنا تجاه الآثار؟
- ما الأهميّة التاريخيّة التي تتمتّع بها سوريّة في العصور القديمة؟

الشكل (١): العثور على تمثال أم الضفائر أثناء اكتشاف مدينة غوزانا عاصمة مملكة بيت بخياني إحدى الممالك الآراميّة، التي كانت تقع على وتقع على الضفة الغربية لنهر الخابور، غرب منطقة «رأس العين»، اكُتشفت المدينة من قبل عالم الآثار الألمانيّ ماكس فون أوبنهايم، بدأت التنقيبات عام ١٨٩٩م واستمرّت حتى عام ١٩٤٠م، وقد أظهرت وجود خمس طبقات حضاريّة في المملكة.




الشكل (٢): إحدى مراحل الكشف الأثريّ، حيث يبدأ التنقيب بعد مسح الموقع طبوغرافيّاً.

الشكل (٤): جرّة فخّاريّة اكتُشفت في «تلّ المريبط» على نهر الفرات في سوريّة، يُعدّ التلّ أهمّ مركز حضاريّ في العصور الحجريّة، شهد أربع مراحل من التطوّر الثقافي تمتدّ من ٨٥٠٠ حتى ٦٩٠٠ ق.م.



الشكل (٣): قمر صناعيّ، يُستخدَم في الاتصالات والكشفِ عن الآثار والثرواتِ الباطنيّة.



الشكل (٥): لقىً أثريّة من تلّ خزنة في الحسكة.

أفكار عامة

ثقافية

مهارات التفكير التاريخي

اقتصادية

المكتشفات الأثريّة هديّة ثمينة للتاريخ الإنسانيّ، نستطيع من خلالها اكتشاف حياة الإنسان القديم وبعض منجزاته، ستكتشف في هذه القضيّة: من أين تستمدّ الآثار أهميّتها؟

ما مراحل الكشف الأثريّ؟

ما معنى الموقع الأثريّ؟

ما الإسهامات التي قدّمها العلم الحديث للكشف عن الآثار؟

كيف يمكن تحديد هويّة أثر ما؟

ما السمات التي يشترك بها علماء الآثار؟

تساؤلٌ عام:

ما مدى تعبير المكتشفات الأثريّة عن الهويّة الوطنيّة؟

عام ١٨٥٠م ورد نبأ للباحث الإنكليزيّ (أوستن هنري لايارد) أنّه تمّ اكتشاف تمثالين في **تلّ عجاجة**.

فور ورود الخبر إلى العالم الإنكليزيّ نظّم حملة استكشافيّة، وأجرى **سبرين** طوليّين في التلّ عُثر خلالهما على بقايا قصر ونقوش وتماثيل....، ما دفع العلماء لتحديد هويّة الموقع، والذي دلّهم على ذلك تمثال «الثور المجنح» رمز الدولة الآشوريّة، وبالتالي معرفة اسم الموقع أنه عائد لمدينة «شاديكاني».

وما أكد هوية الموقع الأثريّ النصوص المسماريّة المكتشفة فيه، والتي ترجمها العالم «ج . سميث»، إذ كانت مع الثور المجنح دليلاً قاطعاً لا شك فيه أنّ هذا التلّ الفخم هو مدينة «شاديكاني» الآشوريّة.

كانت أولى اهتمامات الكشف الأثريّ هي تحديد زمن الأثر، ولمن يعود؟

فكيف تمّ ذلك؟

لماذا نهتمّ بالآثار؟

من يريد فهم طبيعة العالم القديم لا يكتفي بالمصادر الكتابيّة فقط رغم أهميّتها وإنّما عليه أنْ يلجأ أيضاً إلى الأوابد والآثار الماديّة التي خلّفها الأقدمون لتكوين صورة واضحة عن الماضي من خلال جمع مخلّفاته واستنباط الحقائق التاريخيّة بالاعتماد على الملاحظة والمقارنة والاستنتاج والتحليل، ومن هنا لم يعد الاهتمام بعلم الآثار يقتصر على الأوساط العلميّة من جامعات ومعاهد فحسب وإنّما امتدّ إلى الحكومات التي أنشأت المتاحف ودوائر الآثار وبذلك أصبح علم الآثار ثمرة وعي جديد للشعوب لذاتها وماضيها ومستقبلها.

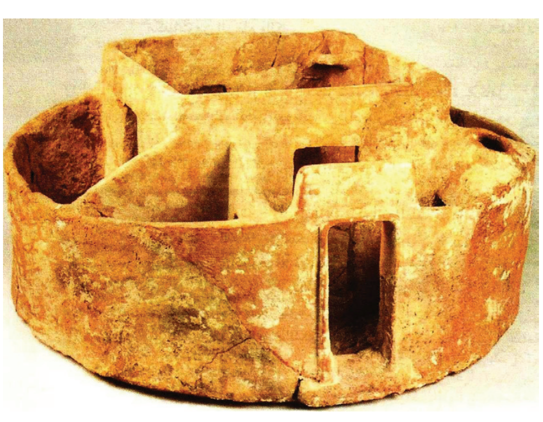


فكّر في:
كيف تعبّر آثارُنا عن ماضينا وتفيدنا في صنع مستقبلنا؟

من مهارات البحث
عندما تجد كلمةً بخطٍّ عريض في النصوص هذا يعني أنَّ لها شرحاً في نهاية الكتاب ضمن قائمة وفق ورودها في الكتاب.
تذكر أنْ تستخدمَ شرحَ هذه الكلمة.

الآثار وانعكاساتها:

يعد تلّ المريبط في حوض الفرات الأوسط من أهمِّ المواقعِ الأثريّةِ العالميّة العائدة للعصور الحجريّة، إذ تمّ الكشف عن أربع سويّات حضاريّة متتالية أي أربع قرىً متراكمة فوقَ بعضِها البعض، تؤرّخ من الألف التاسع ق.م حتى الألف الثامن ق.م، أي المرحلة الباكرة لنشوء الزراعة وبداية الاستقرار، ممّا مكّن العلماء من تتبّع التطوّر العمرانيّ في القرية الأولى والثانية في هذا التلّ، إذ سكن الناس في بيوت دائريّة الشكل محفورة في الأرض وصغيرة، ثمّ في بيوتٍ دائريّة كبيرة ومتجاورةٍ مبنيّة على سطح الأرض، كما عُثر على تماثيل صغيرةٍ مصنوعةٍ من الطين المشويّ والحجر كتمثال الربّة الأمّ، وقرون ثيران، وأظهرت التحاليل المخبريّة تنوّعاً في نباتات تلّ المريبط.



الشكل(٦): مجسّم للمنزل الدائريّ في القرية الأولى في تلّ (أبو هريرة).



فكّر في:
ما علاقة اكتشاف الزراعة بالتطوّر العمرانيّ في العصور الحجريّة؟

هديّة حضاريّة:

من أهمّ اكتشافات مدينة **ألالاخ** أربعمئة نصٍّ مكتوبة باللغة الأكّاديّة والكتابة المسماريّة على رقمٍ طينيّة، ونصب للملك (إدريمي) وكتاباته الشهيرة، التي تبيّن أنّ اسم المدينة ألالاخ، وقد كشفت نصوص القرن الثامن عشر ق.م عن ثماني مناطق جغرافيّة وثمانٍ وخمسين بلدة ظلّت نشطة لحوالي ثلاثة قرون، وتدلّ أيضاً على التركيب البدويّ – الحضريّ لمجتمع ألالاخ، كما كان البيع والشراء يجريان في ساحة المدينة (البازار) حيث يتمّ تداول الإنتاج الصناعيّ والزراعيّ الذي يُشكل العمود الفقريّ للمدينة، وقد أحصى أحد مترجمي نصوص ألالاخ ٢١٠٠ اسم علم، ذات أصول هندو – أوروبيّة، ووجدت ٥٣ لوحة تناولت إحصاءً لسكان ألالاخ، إضافة لمعبد الإله الرئيس المعبود في ألالاخ أدد (أدّو) إله الرياح والعواصف، والإلهة عشتار وغيرها.



الشكل(٧): نصّ معاهدة تجاريّة بين ملك ألالاخ إدريمي وملك **كيزوواتنا** (بيلي)، يعود تاريخها ١٤٨٠ق.م، محفوظة في المتحف البريطانيّ.



فكّر في:

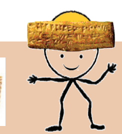
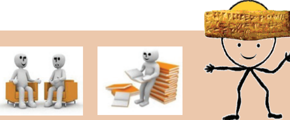
١– كيف تفسّر وجود أسماء متعدّدة ذات أصول هندو – أوروبيّة؟

٢– ما أثر النشاط الزراعيّ والصناعيّ في ألالاخ على المجتمع السوريّ في تلك المرحلة؟

٣– كيف تفسّر تعدّد الآلهة في آلالاخ؟

٤– علامَ يدلّ وجود معاهدات تجاريّة في تلك المرحلة التاريخيّة؟

٥– ما أهميّة ترجمة كامل النصوص المسماريّة المكتشفة في المواقع الأثريّة؟

استكشاف المصادر:

تعدُّ المصادر الأوليّة مهمّة لفهم **السياق التاريخيّ**، وهي ممثّلة بكلِّ المواد التي تمَّ إنشاؤها في الماضي من قِبلِ الناس الذين عاشوا آنذاك، بما في ذلك (أدوات وأبنية ورسوم وصور ولوحات وكتابات وإعلانات وموسيقى وأفلام).

ولتحليل المصدر علينا النظر في كلّ قسم على حدة، ونسأل:

ما طبيعته؟ ماذا يقول؟ كيفيّة الصنع؟

كيف يتمّ الاستخدام؟ ما هي مواد الصنع؟

وتمثّل اللُّقى الأثريّة أحدَ أهمِّ هذه المصادر، خصوصاً إذا كانت بحالة حفظ جيّدة، لدراسة هذه اللقى نتساءل:

أين تمَّ الاكتشاف؟

ما الحالة التي تتمتّع بها؟

ما السويّةُ الأثريّةُ التي وُجدت فيها؟

إلى أيِّ عصرٍ أو ثقافة تعود؟

وقد استُخدِمَت اللُّقى الأثريّة لتفسير الماضي، ودليلاً لدعم النظريّات التاريخيّة، أو لتبني رأياً وتشكيلِ قراءةٍ خاصّة للأحداث.

طبّقوها أنتم على هذه اللقيّة الأثريّة:

كشفت التنقيبات الأثريّة في مملكة قطنة عن قصر ضخم له مخطّط نموذجيّ، يضمّ أنواعاً من الفخّار القبرصيّ الملوَن (أبيض أحمر على خلفية سوداء)، و(أبيض فاتح على قاعدة دائريّة) مستورد من شرقي البحر المتوسّط، مع مئات من القطع المرصّعة بالعاج والوثائق الإداريّة مثل: **الأختام** وطبعاتها، وأرشيف صغير من الرُّقم المسماريّة.

١- اعملْ مع زميلك لطرح تساؤلاتِ تحليل المصدر، بعد معرفتِك بوجودِ قصر فخم في الألف الثاني ق.م في قطنة.

٢- شكّلا رؤيتكما الخاصّة حول هذا الموضوع لمناقشتها في المجموعة. والإجابة على الأسئلة:

أ- ما دلائل وجود تنظيم إداريّ في مملكة قطنة؟

ب- كيف وصل الفخّار القبرصيّ إلى مملكة قطنة؟

ج- ابحث في منطقتك عن مكان أثريّ واكتب تقريراً عنه تجيب فيه على أسئلة تحليل المصدر.



الشكل (٨): الفخّار الملوّن من مملكة قطنة (تلّ المشرفة)، محافظة حمص مكتشف خلال الأعوام (١٩٢٤-١٩٢٩م)، يعني اسمها الرفيعة أو الصغيرة من أكثر الممالك أهميّة خلال الألف الثاني ق.م لما كانت تتمتّع به من نفوذٍ كبير في المنطقة من خلال علاقتها الدوليّة والتجاريّة والطرق التي كانت تتحكّم بها.

في الوقت الحاضر:




اكتشافات:

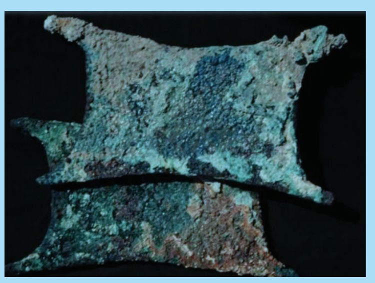
عام ١٩٨٤م اكتُشِفَت بقايا سفينة غارقة في ساحل الأناضول الغربيّ (فيراوزن) على عمق ١٥٠ قدم تحت الماء، يعود تاريخها إلى القرن الرابع عشر ق.م، تبيّن من حمولتها أنها سفينة تجاريّة أوغاريتيّة، كانت محملة بسبائك من النحاس والقصدير، وجرار فخّاريّة تحتوي على الصباغ الأرجوانيّ، وأواني منزليّة وزينة وأسلحة وغيرها، ومع ازدياد الاهتمام بهذا التراث وضعت اليونسكو اتفاقيّة بشأن التراث الثقافيّ تحت الماء عام ٢٠٠١م، وهي معاهدة دوليّة تشجّع التعاون الدوليّ، وتوفّر القواعد التنظيميّة لعلم الآثار الغارقة تحت الماء.

فكّر في:

١- تعدّ السفينة الأوغاريتيّة بحمولتها من أقدم حطام السفن الغارقة في العالم، علامَ يدلّ ذلك؟

٢- كيف تفسّر وجود آثار سفينة تجاريّة أوغاريتيّة في ساحل الأناضول الغربيّ؟

٣- ما سبب اهتمام المجتمع الدوليّ بالكشف عن الآثار تحت الماء؟



الشكل(٩): سبائك النحاس والبرونز والقصدير ذات الأربعة مقابض، كانت مرتّبة أمام الصاريّ ومختزنة في وسط السفينة الأوغاريتيّة المكتشفة في ساحل الأناضول الغربيّ، أمّا النفائس كالذهب والعاج، والجرار المليئة بالعطور وغيرها فقد كانت موضوعة في مؤخّرة السفينة.

التراث العالميّ:

بعد تبنّي اتفاقيّة التراث العالميّ عام ١٩٧٢م ألزم المجتمع الدوليّ نفسه بمنع اختفاء التراث الثقافيّ والطبيعيّ غير المتجدّد، ومنذ تبنّي الاتفاقيّة تمَّ إدراج أكثر من ٨٧٨ موقعاً في أكثرَ من ١٤٥ بلداً من كلِّ أرجاء العالم ضمن قائمة التراث العالميّ، وكانت سوريّة من أولى الدول التي وقّعت على الاتفاقيّة وصُنّف العديد من المواقع الأثريّة فيها ضمن قائمة التراث العالميّ.

فكّر في:

١- ما أثر وجود مثل هذه الاتفاقيّة في العالم؟

٢- عدْ إلى مصادر التعلّم واختر موقعاً أثريّاً في سوريّة تمّ تصنيفه تراثاً عالميّاً ثمّ صمّم عليه عرضاً تقديميّاً.

تنمية المهارات الخاصّة بك:

قراءة الخرائط:

ما الخرائطُ التي تستخدمها في حياتك اليوميّة؟ ما المهارات التي تحتاجها لقراءة الخرائط؟

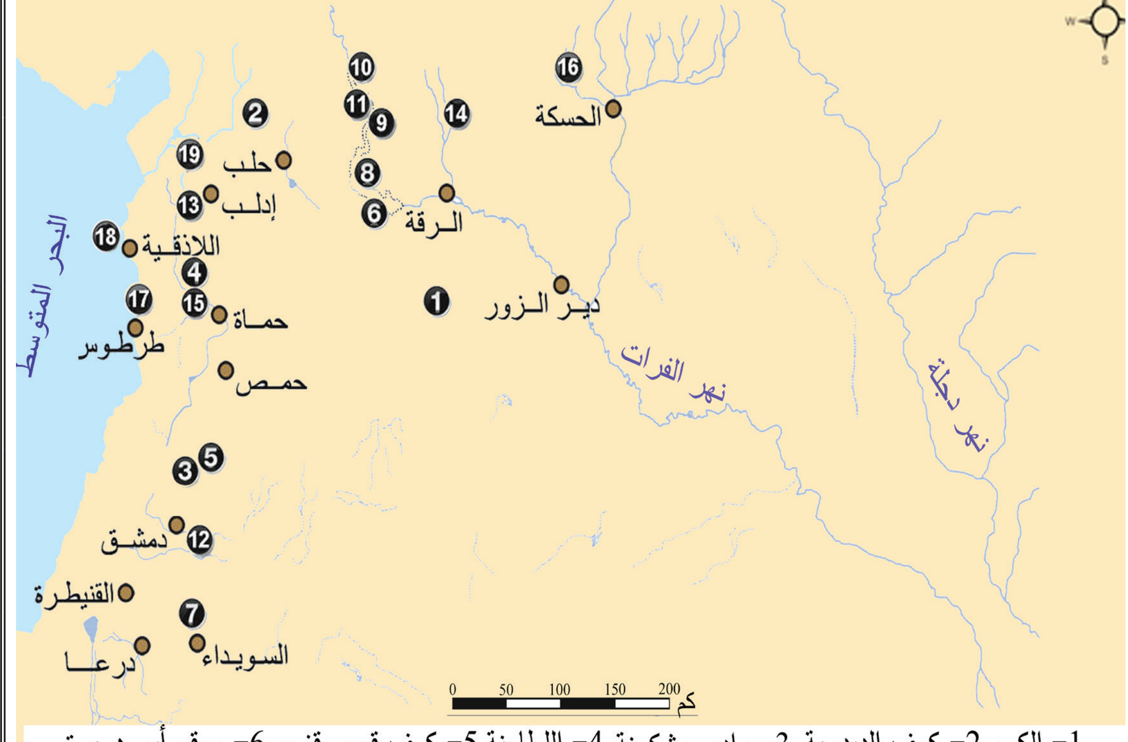
هناك أنواع مختلفة للخرائط، يوجد نوعان رئيسان:

- خرائط طبيعيّة تبيّن تضاريس سطح الأرض.
- خرائط بشريّة ترتبطُ بالناس وبالنشاط البشريّ.

لتقديم رؤيةٍ واضحةٍ عن الجغرافية يمكنُ إيجاد روابطَ بين الخرائطِ الطبيعيّة والبشريّة، من خلال طرح أسئلةٍ تُظهِر العلاقةَ بين الخرائط المختلفة.

عند إلقاء النظرة الأولى على الخريطة فإنَّ الخطوة الأولى جمعُ المعلومات، **واسأل نفسك:**

- ما نوعُ الخريطة؟
- ما عنوان الخريطة؟
- ما الرموز الموجودة في مفتاح الخريطة؟
- ما هو مقياس الخريطة؟
- ما المعلومات التي تظهرها الخريطة؟



1- الكوم 2- كهف الديدرية 3- وادي مشكونة 4- اللطامنة 5- كهف قوس قزح 6- موقع أبو هريرة 7- قراصة 8- تل المريبط 9- الجرف الأحمر 10- جعدة المغارة 11- تل حالولة 12- تل أسود 13- تل الكرخ 14- تل صبي أبيض 15- تل الشير 16- غوزانا 17- تل تويني 18- مينا البيضا 19- ألالاخ

الخريطة(١): توزّع أماكن الاستقرار البشريّ في سوريّة في العصور الحجريّة

جرّب طرحَ أسئلةٍ جغرافيّةٍ:

ألقِ نظرة على الصفحتين وتناقش مع زميلك:

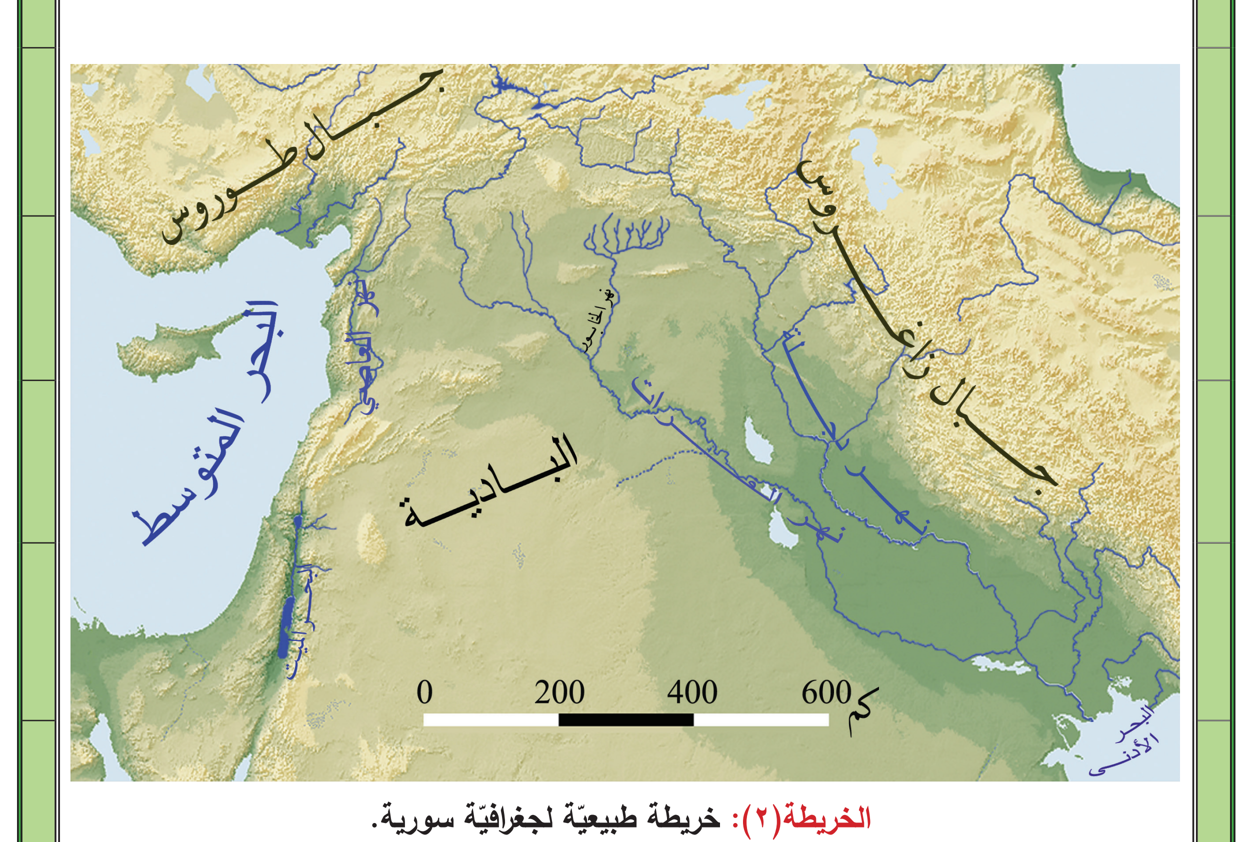
١- عليك طرح أسئلة جغرافيّة من النّمطِ السابق على أنْ يكون:

- سؤالاًعن الخريطة الأولى.
- سؤالاً عن الخريطة الثانية.
- سؤالاً لإجراء علاقةٍ أو تقاطعٍ بين الخريطتين.

٢- سجّل أفكارَك لمناقشتها في المجموعة.

٣- ناقش أفكارك في المجموعة للتّوصل إلى إجابات للأسئلة الآتية:

- ما العوامل التي ساعدت على استقرارِ الإنسانِ في سورية في حِقبةِ العصورِ الحجريّة؟
- ما أهميّة منطقة وادي الفرات في توزّع مراكز الاستقرار البشريّ في تلك الحِقبة؟
- ما نتائج الاستقرار على حياة الإنسان السوريّ؟



الخريطة(٢): خريطة طبيعيّة لجغرافيّة سورية.

الكشف الأثريّ:

عندما تريد الحصول على نتائجٍ صحيحةٍ أثناء قيامك بعمل ما، ماذا تفعل؟

لا بد أنّك ستتبع خطوات متسلسلة ومدروسة، فكيف بنى علماء الآثار منهجيّة الكشف الأثريّ؟

المرحلة	ماذا تعني؟
التعليم الأثريّ	القدرة على شرح الأفكار العامة بوضوح واستنتاج الحقائق من خلال الآثار، وإتقان اللغات القديمة والتاريخ البشريّ والطبيعيّ.
المسح	تفقّد أنحاء المنطقة بالتفصيل وتحديد معالمها وجمع موجوداتها السطحيّة.
الكشف عن الموقع	تعيين الموقع المراد التنقيب فيه بعد مسحه طبوغرافياً.
الحفر	استخدام أدوات حفريّة خفيفة للمحافظة على اللقى الأثريّة وتصويرها ثمّ استخراجها بعناية.
الصيانة	ترميم المواد الأثريّة المستخرجة من أعمال الحفر.
الدراسة والتصنيف	تصوير القطع الأثريّة وإعطاءها أرقاماً وإدراج مواصفاتها على جداول تحمل أرقام المربعات وشكل القطعة مع صورتها قبل استخراجها من موقعها الأصليّ.

سمات الباحثين الأثريّين:

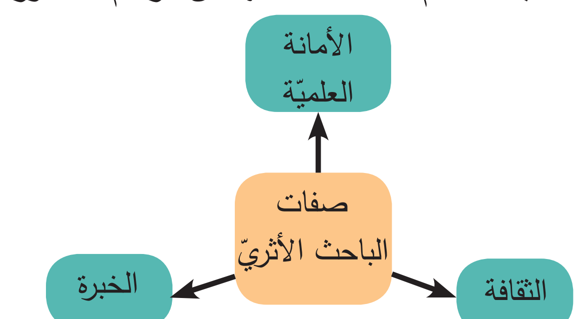
وبما أنّ البحث العلميّ هو تفكير منظّم يقوم به الباحث الذي تتوفّر فيه الاستعدادات الفطريّة والنفسيّة فيجب أن يعمل في علم الآثار اختصاصيّون آثاريّون قادرون على حلّ كلّ ما يعترضهم من مشكلات، ويرافقهم مساعدون مختصّون (جيولوجيّ، انتروبولوجيّ، عالم لغات قديمة، عالم مستاحثات، مهندس، رسّام، مصوّر ....).



فكّر في:

١- ما أهمّ مراحل الكشف عن الآثار برأيك؟ لماذا؟

٢- ما الصفات الأخرى التي يجب أن يتحلّى بها الباحث الأثريّ؟

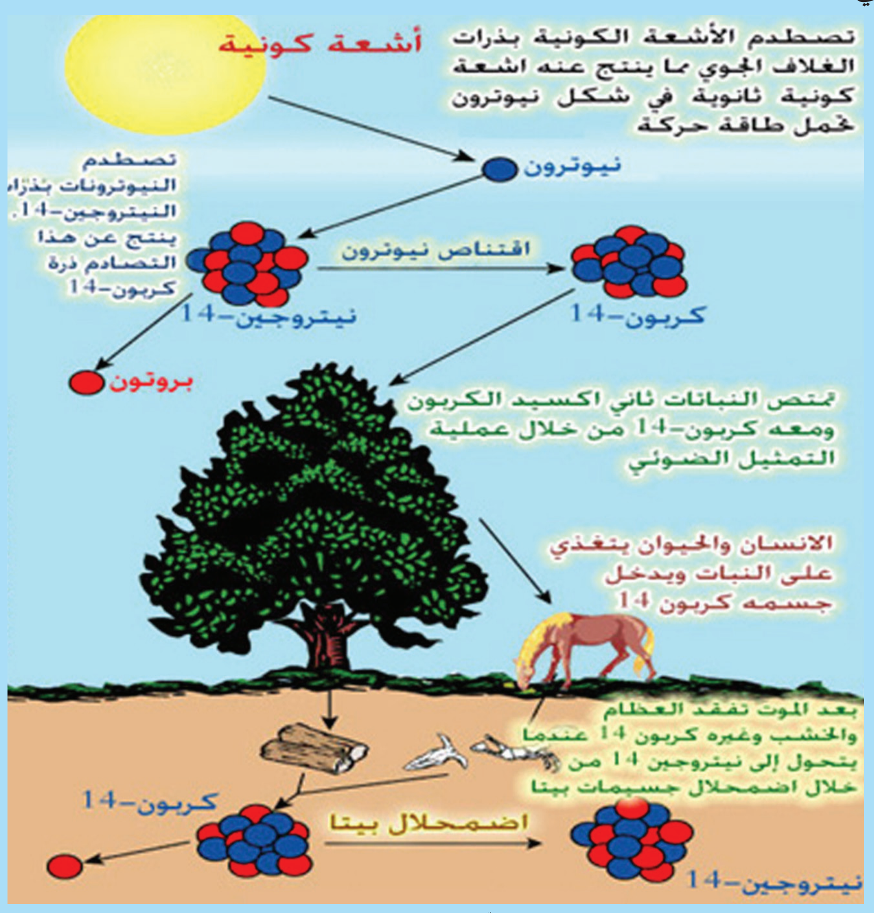


الشكل(١٠): مخطّط يبين بعض صفات الباحث الأثريّ.




في الوقت الحاضر:

العمر الزمنيّ:



الشكل(١١): مخطّط يوضح دورة الكربون.

ويـلارد ليبي (Willand leby) أباً لطريقة الكربون المشع (C14) وقد نشر أوّل أعماله عام ١٩٤٩م وأدّى اكتشافه إلى ثورة في علم الآثار، حيث سمح للعلماء تقدير أعمار مكتشفات الحضارات التي كانت تفتقد إلى سبل قياس الزمن. والكربون C14 هو نظيرٌ من نظائر الكربون المشعّة ومصدرٌ لأشعة (B) يتحلّل بمرور الوقت، فإذا كان لدينا كميّةٌ معيّنة منه، بعد مرور ٥٧٣٠ عام يكون قد تحلّل نصفها، وهذا ما ندعوه بعمر النصف، ويكون لنا هذا العمر بمثابة الأساس الذي نعتمد عليه في اعتبار كربون C14 كطريقة ناجحة في تحديد العمر.

فكّر في:

١- كيف يدخل الكربون C14 جسم الإنسان؟

٢- ما الآثار السلبيّة للكربون C14؟

٣- حدّد من المخطّط في الشكل(١١) العلاقة بين العناصر والنتائج التي يوضّحها الشكل.




استكشاف المصادر:

العمر الأثريّ: تكمن الفكرة في الاعتماد على الكربون-١٤ لحساب العمر، عندما يتوقّف تزويد المادة بالكربون C14 بسبب الوفاة للكائن الحيّ، فإنّ النسبة بين الكربون C12 إلى الكربون C14 تختلف، لأنّ الكربون C14 هو عنصرٌ مشعٌّ ويضمحلّ بمعدّل ثابت مع الزمن من خلال إطلاق جسيمات بيتا، ولا يتمّ تعويضه كما هو الحال للكائن الحيّ، بينما يبقى الكربون-١٢ ثابتاً في جسم الكائن قبل الوفاة وبعده، وعليه يكون قياس النسبة بين الكربون C14 إلى الكربون C12 ومقارنة النتيجة مع النسبة بينهما في الكائنات الحيّة مؤشّراً لحساب عمر العيّنة.

والمعادلة الآتية توضّح ذلك:

$$T= [LN((N_f / N_0)/ (-0-693) \times t1/2$$

حيث LN هي دالة اللوغاريتم الطبيعيّ.

t1/2 هو عمر النصف للكربون C14 والذي يساوي ٥٧٣٠ عام

فكّر في:

١- ما الفرق بين الكربون (C12) والكربون (C14) في حساب العمر؟

٢- كيف تحسب عمر العيّنة الأثريّة؟

جيجر:

ساعد التطوّر التكنولوجيّ على تطوير أدوات ووسائل الكشف الأثريّ وإحدى هذه الأجهزة: جيجر، الذي يستطيع أنْ يحدّد مؤشّره مقدار الأشعة الموجودة في القطعة الأثريّة عندما يقرّب من العيّنة المراد قياس إشعاعها، ويكون ذلك عادة مصحوباً بصوت متردّد يصدره الجهاز، ومن تردّد صوت الجهاز يمكن معرفة شدّة الإشعاع التقريبيّة وبالتالي معرفة عمر القطعة الزمنيّ، ويستعمله الجيولوجيّون بصفة مبدئيّة في التنقيب عن الخامات النوويّة مثل اليورانيوم التي قد توجد في أحجار بعض المناطق.

فكّر في:

١- ابحث عن أجهزة أخرى تساعد في الكشف الأثريّ.

٢- ما أهميّة وجود مثل هذه الأجهزة في الكشف الأثريّ؟

أنبوب عداد جيجر
مقياس
مادة مشعة
إشعاع
ذرة غاز
نافذة
أيون
النبضات المراد قياسها
إلكترون
سلك

الشكل(١٢): جهاز جيجر.

تبادل الآراء:



علاقة الآثار بالتاريخ:

إذا كان لديك الفرصة للعمل في مجال البحث في موضوع تاريخيّ لمدة أسبوع ماذا ستختار؟ البحث عن المعلومات في الآثار فقط؟ أم البحث عن المعلومات في كتب التاريخ والآثار؟

ممكن أنَّ أحد زملائك لا يتفقُ معك.

عندما يكون للناس وجهات نظر مختلفة حول قضيّة ما هذا لا يعني أنَّ أحدهما على خطأ والآخر على صواب، إنَّما ببساطة المعايير المستخدمة مختلفة.

لدينا وجهتا نظر حولَ علاقة علم الآثار بعلم التاريخ، اسألْ نفسَك: ما وجهةُ النظر التي يقدّمها المؤلف؟ ما المعايير التي استند عليها لتحديد العلاقة بين علميّ الآثار والتاريخ؟

وجهةُ النظرِ الأولى:

حدّد علم الآثار (معرفة الإنسان للكتابة) هو بدء العصور التاريخيّة، واعتبر ما قبل ذلك مرحلة مستقلّة، فيشكّل عمر البقايا الأثريّة ٩٥٪ من تاريخ الإنسان، بينما يشكل عمر المراحل التي ظهرت فيها الكتابة ٥٪ فقط من تاريخ الإنسان على الأرض، كما أنّ حقبة العصور التاريخيّة لا تعدو ستّة آلاف سنة، بينما يُقدّر عمر الإنسان على الأرض بنحو عشرة ملايين عام، وهذا ما يميّز علم الآثار ويجعله مشوّقاً.

د. محمد حامد الحصري، علاقة علم الآثار بالتاريخ، ص ٢.

وجهةُ النظر الثانية:

تعدّ الآثار من أكثر مصادر المعلومات فائدة للمؤرّخ، فمن الأبنية والبقايا والأساطير نستخلص معلومات تتعلّق بالأوضاع السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة لتاريخ شعب من الشعوب، فهناك صلة وثيقة بين علم الآثار والتاريخ فهو يقدّم له أثمن المساعدة لاستكمال الأخبار الصحيحة وسدّ الفراغ في المصادر الأدبيّة ويصحّح في بعض الأحيان معلومات تاريخيّة خاطئة.

د. مفيد رائف العابد، الآثار الكلاسيكيّة، ص ٥.

ابدأ المناظرة:

١- يقسّمُ الصّفُّ إلى مجموعتين.

٢- تبحثُ كلُّ مجموعةٍ عن الحججِ والبراهين المنطقيّةِ التي تستندُ عليها لإثباتِ الفكرة التي تؤيّدها.

٣- تثبتُ كلُّ مجموعةٍ الأسسَ التي اعتمدَت عليها لإقناعِ الطرفِ الآخر.

٤- تدعمُ كلُّ مجموعةٍ فكرتَها بتفاصيلَ وأمثلةٍ من النصِّ ومصادرِ التعلّم.

٥- تذكّروا: استخدام آداب الحوار في النقاش.

القضيّة الأولى

استكشافُ الأفكار الأساسيّة:

١- تتعرّض الآثار لمخاطر متنوعة بعضها بفعل الطبيعة والآخر بفعل الإنسان. ويقول العالم الإيطالي باولو إيميلو: «إنّ الآثار الموجودة بالجزيرة السوريّة أغنى من بترولها وأكثر مردوداً».

أ- ما المخاطر التي تتعرّض لها آثار بلدك اليوم؟

ب- تعدّ المتفجّرات إحدى المخاطر التي تتعرّض لها الأماكن الأثريّة، بينما الوقاية من خطر المتفجّرات هي أحد قواعد الأمن والسلامة التي علينا معرفتها للحفاظ على أنفسنا ومجتمعنا، أكمل الجدول الآتي بما يناسبه من قواعد الأمن والسلامة:

المواقف	قبل وقوع الخطر	أثناء الخطر	بعد وقوع الخطر
زيارة موقع أثريّ			

٢- وُجِدَ أنَّ الآثاريّين يتركون مفاهيمَهم الشخصيّة المتعلّقة بالثقافة التي ينتمون إليها، وهي تظهرُ في تفسيراتهم للأشياء المكتشفة، والشكل (١٣) مكب غزل من طين مشويّ ٤٠٠٠ق.م اكتشف في تلّ العبر، محفوظ في متحف حلب. وقد ظنَّ العلماءُ الأجانبُ أن هذه القطعة الأثريّة تعبّر عن عبادة الآلهة الأمِّ، لكنْ بعد التدقيق في طبيعةِ ممارسات البيئة المحليّة تبيّنَ أنَّها تُستخدمُ في الحياكة.

أ- برأيك ما هي نتائج تفسيراتِ عالمِ الآثار إذا كان ينقّبُ في نفس البيئة التي يعيشُ فيها اليوم؟

ب- ماذا سيحدث إذا كانت معظم تنقيباتنا الأثريّة بأيدٍ غير وطنيّة؟

جـ- هل تعتقد أنّ هناك تأثيراً على كتابة وتفسير تاريخنا القديم؟



الشكل(١٣): مكب غزل.

مشروع: لدراسةِ الأهميّة التاريخيّة لحدثٍ ما علينا الإجابةُ على التساؤلات الآتية:

١- ما تأثيرُ هذا الأمرِ على مجموعةٍ من الناس؟

٢- هل كانت تأثيراتُها طويلةَ المدى؟

٣- ما أهميّته في الماضي؟

٤- كيف يرتبطُ بالوقت الحاليّ؟

طبّق هذه التساؤلات على واقعة تاريخيّة «اكتشافُ موقع الجرفِ الأحمر» مستعيناً بمصادر التعلّم.

القضيّة الثانية

أثر سوريّة الثقافيّ

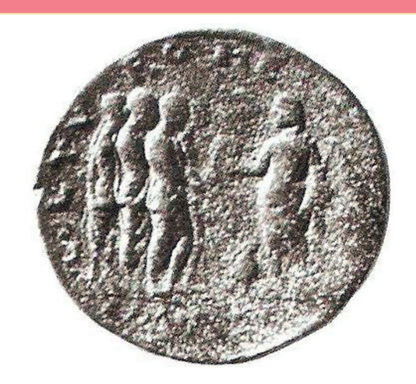


في هذه القضيّة:

العملُ في موضوعات هذه القضيّة يستدعي تساؤلات مثل:

- ما دور الأسطورة في تطوّر المجتمعات عبر العصور؟
- كيف كانت العلاقة بين سورية والحضارة اليونانيّة من خلال الأسطورة؟
- ما دلالة تأثير السريانيّة على اللغة العربيّة الفصحى؟
- كيف أثّرت اللغة الآراميّة على العالم؟

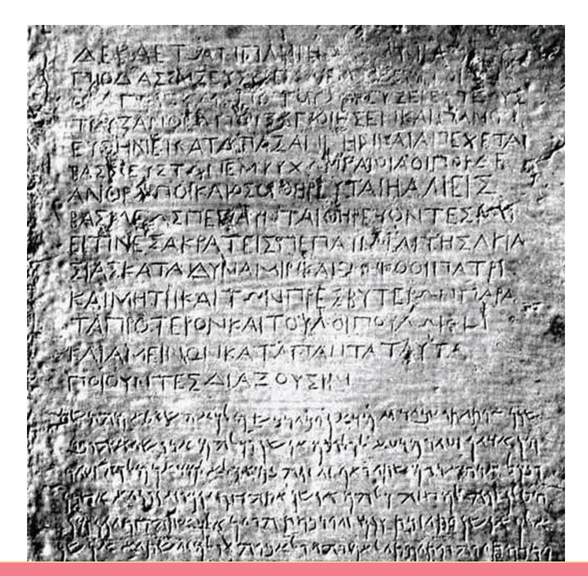
الشكل (١): في هذه الآبدة تجاوز البنّاؤون الآراميّون المألوف ونصبوا التماثيل في المدخل ليس فقط ليزيّنوه بل ليضيفوا على البناء صفة القدسيّة، فتمّ نحت تماثيل للأرباب وهي تحملُ ساكف (سقف العتبة) المدخل الخشبيّ لـ(المعبد القصر) لملكه الآراميّ (كابارا بن خديانو) في مملكة غوزانا (تلّ حلف)، الذي أُعيد تركيبه ليشكّلَ واجهة المتحفِ الوطنيّ بحلب.



الشكل (٢): مسكوكة توضّح قدموس وهو يُعلّم الأبجديّة الفينيقيّة لأهل طيبة، مصنوعة من البرونز، موجودة في المكتبة الوطنيّة بباريس.



الشكل (٣): لوحة فسيفسائيّة مكتشفة في الرُها شمال سورية تُظهر عائلة آراميّة تعود إلى القرن الثالث الميلاديّ، وقد كتب إلى جانب كلِّ شخص في الصورة اسمه بالسريانيّة الآراميّة.



الشكل (٤): رقيم يعود للقرن الثالث ق.م مكتوب باللغة اليونانيّة والآراميّة اكتشف في الهند، دوّن في عهد الملك أشوكا الهنديّ.



سيأخذك التفكير في هذه القضيّة في رحلة في سورية في العصور القديمة لتدرك الأثر الثقافيّ لها في تلك العصور:

كيف أثّرت الأسطورة السوريّة في الغرب الأوروبيّ؟

ما دلالة استمرار اللغة الآراميّة؟

كيف وصل الخطّ العربيّ إلى شكله الحاليّ؟

ما دور مدرستي الرها ونصيبين في نقل العلوم وأشكال الثقافة الأخرى إلى اللغة العربيّة؟

تساؤل عام:

ما العوامل التي تساعد على تطوّر ثقافة مجتمع ما؟

«يا بنيّ لا تخرج كلمة من فمك قبل أن تستشيرَ عقلك فإنّه خير للرجل أنْ يتعثّر في عقله من أنْ يتعثّر في لسانه».

إنّها حكمة الرجل الحكيم أحيقار الذي يحسن المشورة ويصوغ الحكمة في قول موجز بليغ، اكتشفت عام ١٩٠٦م على ورق بردي في منطقة أسوان في مصر.

حوّل الإنسان السوريّ القديم بعض الأحداث الطبيعيّة حوله إلى قصّة سهلة النقل إلى الأجيال التي تأتي بعده؛ من خلال ما عُرف بالأسطورة، التي أصبحت مرجعاً أساسيّاً لفهم تركيبة تلك الحضارة وتلك الأفكار، تطوّرت الأساطير لتصبحَ أدباً متداولاً، إذ تمّ ترجمتها إلى حكم حياتيّة.

واليوم الكثيرُ من الحكم المنتشرة بين الناس مستمدّة من أساطيرَ وحكمٍ قديمةٍ أبرزها الحكم الآراميّة، وقد جُمعت الحكمُ والأمثال والأقوال المأثورة الواردة في الآداب الآراميّة في مجموعات مختلفة، احتوت واحدة منها على مايزيد عن ثلاثين ألف عبارة من تلك الآداب، مثال على ذلك: «من يضيف الماء عليه أنْ يضيفَ الدقيق»، ومعناها إذا أورد شخصٌ نقاطاً جيّدة في المناقشة فعليه أنْ يدعمها ببراهين إضافيّة.

يدون الحكماء في أيّ مجتمع خبراتهم الحياتيّة على شكل أقوال، فلماذا يفعلون ذلك؟ وكيف؟

الكتابة:

حفظت الشعوب الأولى تراثها للأجيال اللاحقة بوسائل متعدّدة منها تصوير الأحداث المهمة بالرسم ومنها النحت، لكن مع اختراع الإنسان الكتابة عام ٣٢٠٠ق.م انتقل إلى مرحلة جديدة تميّزت بتسجيل الأحداث التي مرّت معه، سمّيت هذه الكتابات بالكتابة المسماريّة، ولصعوبتها وتعدّد رموزها التي تجاوزت ٥٠٠ رمز، ونتيجة احتكاك الشعوب المختلفة ببعضها وظهور الحاجة للتفاهم وتدوين المعاملات كان اختراع الأبجديّة في أوغاريت المدينة الكنعانيّة عام ١٤٠٠ق.م، التي سهّلت التدوين والتواصل.



الشكل (٥): أبجديّة أوغاريت اكتُشِفَ في القصر الملكيّ الأوغاريتيّ لوحٌ طينيٌ مشويّ يعود إلى القرن ١٤ق.م، يحتوي على ٣٠ رمزاً مكتوباً بالخطّ المسماريّ، أطلق عليها الأبجديّة الأولى.

فكّر في:

١- ماذا تتوقّعُ أنْ تكونَ نتائجَ اختصار الإشارات المسماريّة إلى ٣٠ حرف أبجديّ فقط؟

٢- علامَ يدلُّ طريقة تفكير أجدادنا؟

٣- كيف تساهم وسائل التواصل الأبسط في زيادة ثقافة المجتمع؟

٤- ما شعورُك بعد أن علمت أنَّ أقدم أبجديّة منشأها من أوغاريت السوريّة؟ ولماذا؟

٥- ما هي مسؤوليَّتك تجاه ذلك؟

إحدى الوسائل:

الأساطير التي يذخر بها التراث السوريّ تكشف لنا عن أهميّته، وتأثّر العالم به، كأسطورة الأرجوان، واكتشاف الزجاج، و(**أدبا وآدابا**)، و(أوربا وقدموس) و(**سحر وسالم**)....

وكانت الأساطير تُنقَلُ شفاهاً من جيل إلى جيل، ثم بُدئَ بكتابتها فكانت حكاية الدور الأكبر فيها لآلهة وأبطال خارقين. هدفت الأسطورة إلى ترسيخ القيم الاجتماعيّة والأخلاقيّة، وفيها إشارة إلى تبادل الأفكار بين الحضارات وأخذ الواحدة عن الأخرى.



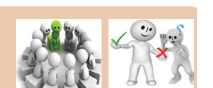
فكّر في:

لماذا ندرس الماضي؟

أحد الأسباب أنّها تساعدنا على فهم حاضرنا، وتمكّننا من معرفة موروثنا الثقافيّ.

كيف يمكن أنْ تستفيدَ من موروثك الثقافيّ في فهم حاضرك وابتكار صورةٍ أفضلَ لمستقبلك؟

استكشاف المصادر:



قصّة أسطورة:

يروي لنا حارس التراث الوطنيّ أسطورة أوربا ابنة أجينور ملك صور الفينيقيّ وأمها ليبيا، إذ حلمت أوربا ذات يوم بأن مربّيتها آسيا كانت تتجادل مع امرأة أخرى حولها، انتهى الجدال إلى تنازل آسيا عن الأميرة أوربا لتلك المرأة، فأفاقت الأميرة منزعجة من هذا الحلم، وخرجت تسير على شاطئ البحر مع وصيفاتها، فشاهدها زيوس كبير الآلهة اليونانيّة، واختطفها إلى جزيرة **كريت**، وتزوجها وأنجب منها ثلاثة أولاد منهم مينوس الذي أصبح أوّل ملك لجزيرة كريت، أمّا والدها فقد حزن عليها كثيراً وأرسل أمّها وأخوتها فينيقس وكيليكس وقدموس للبحث عنها... لكن لم يعدْ منهم أحدٌ، حيث استقرّ كيليكس في الأناضول وأسّس مملكة كيليكيا، بينما تابع قدموس رحلته إلى مدينة دلفي في اليونان، وأسّس مدينة عرفت فيما بعد باسم **طيبة**، وعلّم أهلها الأبجديّة الكنعانيّة.

فكّر في:

١- لماذا اهتمّ الناس بكتابة الأساطير؟

٢- لماذا نهتمّ بدراستها اليوم؟

٣- ما علاقة أسماء بعض المناطق اليوم بهذه الأسطورة؟

٤- ما نتائج تدوين الأساطير على المجتمع؟

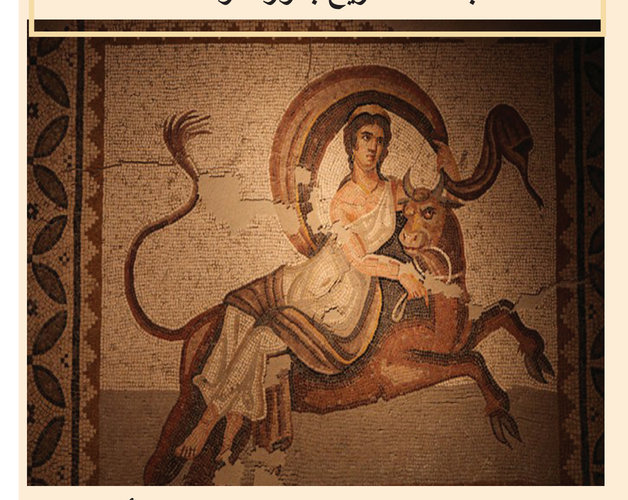


الشكل(٦): شعار المديريّة العامة للآثار والمتاحف في سوريّة.



الشكل(٧): حارس التراث الوطنيّ، تمّ تصميمه من قبل لجنة تأليف كتاب الصفّ السابع (سوريّة القديمة)، استناداً لشعار المديريّة العامة للآثار والمتاحف في الجمهوريّة العربيّة السوريّة، وليرافقنا في رحلتنا في كتب مادة التاريخ بحوارات ونقاشات.





الشكل(٨): لوحة فسيفسائيّة تمثّل أسطورة أوربا تعود إلى القرن الثالث ق.م، عُثر عليها في مدينة **جبيل** وهي موجودة اليوم في المتحف الوطنيّ في بيروت.

في الوقت الحاضر:

تأثير ثقافيّ:

تفصح النقود والطوابع عن هويّة الدول التي تصدرها ولها أبعاد اجتماعيّة وتاريخيّة لا تقل أهميّة عن الناحية الاقتصاديّة، فالعملات في تصميمها وما تحتويه من رسومات وصور مصدر لمعرفة ثقافة وتاريخ الدول.

فكّر في:

١- ما الرموز التي تعتمدها الدول لتضعها على نقودها وطوابعها البريديّة؟

٢- ما دلالة وجود صورة الأميرة السوريّة أوربا على الأوراق النقديّة والطوابع في دول أوروبيّة مختلفة؟

٣- صمّمْ لائحةً بالرموز الموجودة على العملات أو الطوابع البريديّة في سوريّة، ثمّ صنّفها إلى: شخصيّات، أوابد أثريّة، أماكن مهمّة، فعاليّات.....



الشكل(٩): فئة خمسة يورو المطبوعة من قبل البنك الأوروبيّ عليها صورة الأميرة أوربا.



الشكل(١٠): طابع بريديّ أصدرته فرنسا عام ١٩٩٨م.

علاقات تجاريّة:

كانت التجارة أحد أهم وأبرز وسائل التواصل بين الشعوب القديمة، وقد عُدّت من خصائص المجتمعات المتمدّنة، إذ عرفَ الشرقُ العربيُّ القديم منذ الألف الثاني ق.م أوسع سوق اقتصاديّة في تاريخه، إذ تمكّن الآراميّون خلال الألف الأوّل ق.م من فرض أنفسِهم على صعيد التجارة الداخليّة بتوطيد أقدامهم عند مفارق الطرق وعند المحطّات الأساسيّة، ممّا جعلهم يحقّقون الغنى والثراء والعمران، وجعل ممالكهم مطمعاً للدول الأخرى وخاصّة **الآشوريّة**.



فكّر في:

١- بماذا تتميّز طريقة التفكير عند الآراميّين؟

٢- لو كنت في زمن الآراميّين ما الإجراءات التي ستتّخذها لحماية المملكة من الأعداء؟

محاور التجارة:



الخريطة (١): طرق التجارة البريّة في العصر الآراميّ.

فكّر في:

١- ما المدينةُ التي تعدّها المفصل الرئيس لمحاور التجارة الداخليّة للممالك الآراميّة؟ لماذا؟

٢- ما المحاور الأساسيّة لطرق التجارة الآراميّة؟

٣- بعد دراستك الخريطة هل مازالت الطرق التجاريّة الآراميّة ذاتها في الوقت الحاضر؟

٤- أكمل الجدول الآتي:

اسم المدينة زمن الآراميّين	اسمها اليوم	أهميّتها

التفكير في قضيّة:

تخيّل أنّك تاجر تعيشُ في عصر الآراميّين، وتحتاج إلى التعامل مع أقوام أخرى تتكلّم لغات مختلفة ماذا ستفعل للترويج لبضاعتك؟



اختلط الآراميّون مع غيرهم من السكّان في المراكز الحضريّة، وأصبحوا روّاد التجارة فيها، ما دفعهم لتطوير لغتهم من خلال تطوير الكتابة حيث أصبح عدد الأحرف (٢٢ حرفاً ساكناً)، كتبت بأحرف أبجديّة أكثر ليونة لا برموز مسماريّة، مع تدوينها على الرقّ والبرديّ، فشكّلوا ثقافة آراميّة خاصّة طبعت الشرق القديم كلّه بطابعها، وانتشرت حتّى شكّلت إمبراطوريّة ثقافيّة، فأينما سار التجّارُ الآراميّون نشروا لغتهم، لتصبحَ لغةَ التجارةِ والدولة والإدارة في **الإمبراطوريّة الآشوريّة** في النصف الأوّل من الألف الأوّل ق.م، ثمّ في **الإمبراطوريّة الفارسيّة** في بدايات النصف الثاني من الألف الأوّل ق.م.

فكّر في:

١- هل يمكنك التنبؤ بنتائج عدم ترافق التطوّر الاقتصاديّ مع التطوّر اللغويّ؟

٢- ما الدليلُ على ذلك؟

٣- كيف يمكن أن تصبح اللغة العربيّة لغة عالميّة برأيك؟

استكشاف المصادر:

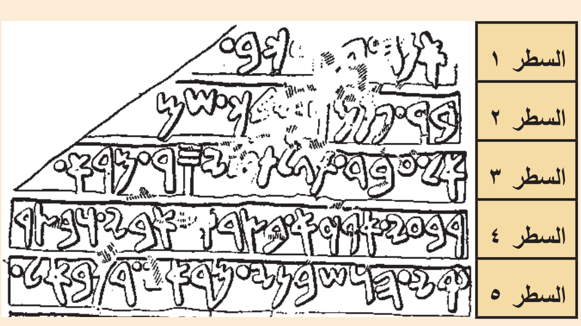
أ	ب	ت	ث	ج	د	ذ	هـ	و	ز	ح	خ	ط	ظ	ي	ك	ل	م	ن	ش		ع	غ	ف	ص	ق	ر	س

يقول النصّ الآراميّ: «أنا بر راكب بر فنمو ملك شمأل عبد تجلات فلاصر مرا ربعي أرقا».

فكّر في:

١- بعد مقابلتك الأحرف الآراميّة بالعربيّة اقرأ السطر الرابع والخامس من النصّ الآراميّ الآتي.

٢- عدْ إلى مصادر التعلّم لتتعرّف على ترجمة النصّ الآراميّ كاملاً، وحدّد أهميّته.



الشكل(١١): نقش الملك (بر راكب) ملك مملكة شمأل الآراميّة.

تبادل الآراء:



تحضّر الآراميّين:

نظرت الدولة الآشوريّة إلى الممالك الآراميّة نظرة عسكريّة، كان الهدف منها الاستفادة من الخيرات الاقتصاديّة لهذه الممالك.

فقدّموا حججاً ومبرّراتٍ لإقناعِ جيوشهم بمحاربة الممالك الآراميّة التي تمتلك زمامَ الأمور الاقتصاديّة (طرق التجارة البريّة).

بين يديك الآن وجهتا نظر آشوريّتين مختلفتين حول الآراميّين، اتبعْ خطوات المناظرة لمناقشة هاتين الوجهتين:

وجهة النظر الأولى:

يقول نصب الملك الآشوريّ سرجون الثاني في القرن ٧ ق.م: «إنَّ السبيل المؤدّي إلى بابل متعذّرٌ وطريقه صعب التنقّلات..... وكانت الأسود والذئّاب ترتاده وتتراقص فيه مثل الحملان، فالآراميّون الذين يعيشون تحت الخيام والهاربون وسلالة قطّاع الطرق كانوا يخيمّون في السهب ويمنعون العابرين من ارتياد الطرق وقد تحوّلت الأراضيّ الخصبة إلى أراضٍ متروكةٍ فلا يُسمَعْ من بعيد غناء الحصّادين في الحقول ولم يعدْ للحبوب موضع فيها ..... لكنّني أحرقت الأشواك والأدغال وبسلاحي صرعت الآراميّين آباء قطّاع الطرق وأجريت مجزرة للأسود والذئاب».

الآراميون في التاريخ، الأب البير أبونا، ص١٨.

وجهة النظر الثانية:

وُجدت وثائق تعود إلى القرنين الثامن والسابع ق.م في مدينة نيبور ظهر من خلالها الآراميّون مندمجين اندماجاً جيّداً في شؤون بيئة تجاريّة كانت قوافلها تبلغ إلى الفرات الأوسط والمقاطعات الغربيّة من الإمبراطوريّة الآشوريّة، فتؤكّد إحدى الوثائق: رفع الملك الآشوريّ آشور ناصر بال الثاني ٨٨٢ق.م الضرائب عن مملكة بيت بخياني (غوزانا) وضمّ عناصر محليّة منهم إلى جيشه.

ويقول تمثال تلّ الفخيريّة المكتشف عام ١٩٧٩م: إنَّ ملك غوزانا كان يقوم بدور حاكم آشوريّ، فشكل الآراميّون أهمية حيويّة للتجارة وأصبحت لغتهم الوسيلة الأساسيّة للتبادلات التجاريّة والإداريّة عبر الإمبراطوريّة الآشوريّة.

الآراميون في التاريخ، الأب البير أبونا، ص١٩.

ابدأ المناظرة:

١- يقسمُ الصّفُّ إلى مجموعتين.

٢- تبحثُ كلُّ مجموعةٍ عن الحججِ والبراهين المنطقيّةِ التي تستندُ عليها لإثباتِ الفكرة التي تؤيّدها.

٣- تثبتُ كلُّ مجموعةٍ الأسسَ التي اعتمدَت عليها لإقناعِ الطرفِ الآخرِ.

٤- تدعمُ كلُّ مجموعةٍ فكرَتَها بتفاصيلَ وأمثلةٍ من النصِّ ومصادرِ التعلّم.

٥- تذكّروا: استخدام آداب الحوار في النقاش.

تنمية المهارات الخاصة بك:



بناء الجداول الزمنيّة:

الجداول الزمنيّة أداة يتمّ فيها ترتيب الأحداث التاريخيّة المراد دراستها، مع تحديد البداية والنهاية لهذا الجدول، يمكن أن يزوّد الجدول بصورٍ وتواريخَ فيصبحَ عبارةً عن لوحة مختصرة تشكّل نظرةً عامة عن مجموعة أحداث.

تهدف الجداول إلى تحديد تاريخ حدثٍ ما، أو وضع حدثٍ ما ضمن إطاره التاريخيّ، أو وضع أحداث في إطارها الزمنيّ مقارنة مع أحداث أخرى (قبل، بعد، بداية، نهاية أو متزامنة)، أو تحديد مدّة تاريخيّة معيّنة، مع المقارنة بين المراحل التاريخيّة المختلفة.

لتؤدّي الجداول الزمنيّة وظيفتها بشكل جيّد علينا تقسيم الجدول إمّا إلى عقود أو قرون أو آلاف بحسب الموضوع، تحديد بداية ونهاية للجدول، وضع عنوان مناسب، تلوين الخانات بألوان مناسبة.

١٠٠٠٠ق.م	٤٠٠٠ق.م	٣٢٠٠ق.م	١٤٠٠ق.م	١٠٠٠ق.م
تساعد الرسوماتُ المحفورةُ على الحجرِ في فهمِ حياة السكان، حيث افترضت أنَّ هذه الرموزَ في الجرف الأحمر استُعملَت كسجلّاتٍ لحفظِ ما له علاقة بالأعمال العامة ومنها الشؤونُ المنزليّة	تنوّعت الأنشطة الاقتصاديّة فتعدّدت الآلهة، وظهرت الأساطير.	مع اختراع الكتابة المسماريّة وانتشارها استُخدمت في سوريّة لكن بلهجات محليّة مثل رقم إبلا.	تجلّى التحوّل الفكريّ في هذه المرحلة باختراع الأبجديّة.	تمكّن الآراميّون من تكييف الأبجديّة الأوغاريتيّة بما يخدم حياتهم فشكّلوا إمبراطوريّة ثقافيّة.

الشكل(١٢): جدول زمنيّ لمراحل تطوّر الكتابة في سوريّة قديماً.

بعد إطّلاعك على الجدول الزمنيّ في الشكل (١٢) أجب على الأسئلة الآتية:

١- ما الأسباب التي أدّت إلى ظهور الكتابة التصويريّة؟

٢- ما الفارق الزمنيّ بين اختراع الكتابة التصويريّة واختراع الكتابة المسماريّة؟ علامَ يدلّ ذلك؟

٣- كيف يظهر لك انفتاح الفكر السوريّ وإبداعه؟

٤- كيف عبّر السوريّون عن هويّتهم الفكريّة؟

٥- صمّم جدولاً زمنيّاً توضّح فيه الأحداث المفصليّة في مملكة آرم دمشق مستعيناً بمصادر التعلّم.



في الوقت الحاضر:

استمرار اللغةِ الآراميّة:

تميّزت اللغة الآراميّة بالإضافة إلى انتشارها العالميّ بأنّها اللغة التي تكلّم بها السيّدُ المسيح عليه السلام، ولم تكن السريانيّة إلّا إحدى أهمّ لهجاتها، وكانت أيضاً لغةَ الشعائرِ الدينيّة المسيحيّة ما بين القرن الثاني والسابع الميلاديّ، وما زالت لغةَ الشعائرِ الدينيّة للكنائس السوريّة، وهي متداولةٌ حتى اليوم في بعض مناطق شمال دمشق في قرى نجعا ومعلولا وجبعدين.



الشكل (١٣): منظر من جبعدين في جبال القلمون.



الشكل (١٤): منظر من معلولا في جبال القلمون.

فكّر في:

١- ما أسبابُ استمرارِ اللغة الآراميّة كلغةٍ محكيّة في بعض المناطق إلى اليوم؟

٢- ما أثرُ التنوّعِ اللغويّ في مجتمعك؟

القضيّة الثانية

استكشافُ الأفكار الأساسيّة:

يحتاج الإبداع ثلاثة شروطٍ: المجتمع الإنسان، والهدف، المجتمع (البيئة).

١- إذا كنت أنت الإنسان، وأنت موجود، ما الذي تحتاجه لتكون مبدعاً؟

٢- إذا كان الأمرُ يتعلّق بالمجتمع، حدِّد العناصرَ الواجب توافرها لذلك؟

٣- إذا كان الأمر يتعلّق بالهدف، فعليك دراسة أهدافك وتناسبها مع قدراتك وفق المخطّط الآتي:

الهدف	القدرة	الزمن

٤- في وقتنا الحالي مازلنا نستمتع بقصص وروايات وحكم الأجداد:

أ- اذكرْ من بيئتك حكماً وأمثالاً تراثيّةً مازالت متداولة في يومنا هذا؟

ب- هل تأثّرت بحكمة معيّنة وطبقتها في حياتك؟ كيف؟

٥- حدثت عدّة تطوّرات منذ الألف العاشر ق.م وحتى الألف الأوّل ق.م:

أ- حدّد أسباب هذه التغييرات؟

جـ- ما المعاييرُ التي استخدمتها لتحديد الأسباب؟

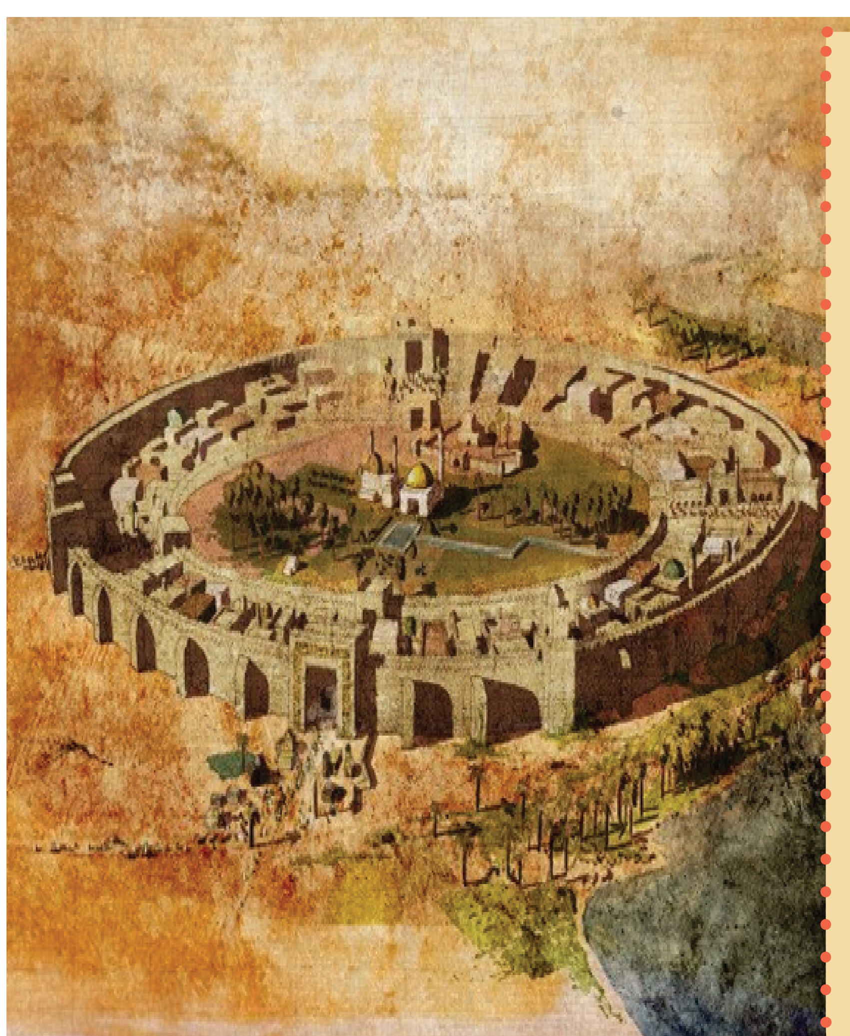
د- صنّف هذه المتغيّرات وفق الجدول الآتي:

فكريّة	اجتماعيّة	اقتصاديّة	سياسيّة

هـ- استعن بمصادر التعلّم لتحديد المتغيّرات السياسيّة.

القضيّة الثالثة

تطور علميّ

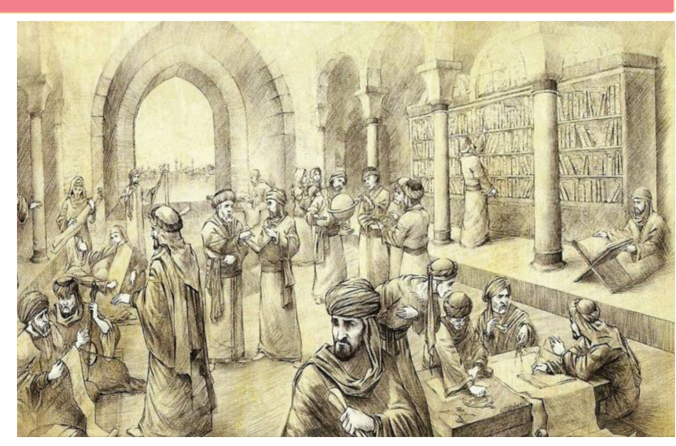


في هذه القضيّة:

العملُ في موضوعات هذه القضيّة يستدعي تساؤلات مثل:

- ما أهميّة التخطّيط العمرانيّ للمدن؟
- ما ميّزات المدن العصريّة؟
- ما الذي يساهم في الحفاظ على الموروث الثقافيّ في المجتمع؟
- كيف يسهم العلماء في نهضة المجتمع؟
- ما الدور الحضاريّ الذي قامت به سوريّة في العصور الإسلاميّة؟

الشكل (١): رسم تخيليّ لمخطّط مدينة بغداد وفق وصف المؤرّخين.



الشكل (٢): رسم تخيّليّ لمكتبة بيت الحكمة ببغداد وفق وصف المؤرّخين، وهي دار علميّة ظهرت في عصر هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ)، ضمّت قاعات ترجمة ومراصد فلكيّة، قسم لنسخ الكتب، قاعات فسيحة للمطالعة، وقاعات للمحاضرات.



الشكل (٤): المزولة الأفقيّة النادرة الموجودة حاليّاً على مئذنة العروس بالجامع الأموي بدمشق، وهي آلة تسمّى البسيط (بسيط ابن الشاطر الدمشقيّ) صنعها عام ٧٧٣هـ/١٣٧١م، عبارة عن ساعة شمسيّة مكوّنة من لوح رخام أبيض طوله ٢٠٠ سم وعرضه ٨٦ سم بسماكة ٦ سم.

تصوير الأستاذ الدكتور عمّار النهار.



الشكل (٣): مكتب عنبر بُني عام ١٨٦٧م يقع شرقيّ الجامع الأمويّ، وهو بيت دمشقيّ قديم مستطيل الشكل مقسّم الى أربعة أقسام في داخل كلّ قسم باحة محاطة بغرف على طابقين.



في القضيّة السابقة اكتُشفت بعض العوامل التي تغيّر وتؤثّر في المجتمع وتدفعه نحو الإبداع، في هذه القضيّة ستكتشف سوريّة في عصر الحضارة العربيّة الإسلاميّة:

كيف أُسست المدن؟

ما الذي ساعد على ازدهارها؟

وكيف ساهم عُلماؤها بالحضارة الإنسانيّة؟

ما أبرز العلوم التي برعوا فيها؟ وكيف طوروها؟

تساؤلات عامة:

ما العوامل التي تؤثّر في ازدهار مدينة ما؟

في يوم ٣٠ تموز ٧٥٧م/١٤٠هـ حضر المهندسون والحرفيّون من أهل الصناعة والبناء والعلم بالذراع والمساحة وقسمة الأرض إلى قرية بغداد لتبنى مدينة السلام.

قرّر الخليفة العباسيّ المنصور إقامة عاصمة جديدة لحكمه، فلمّا همّ باختيار موقعها قال: «أريد موضعاً ترتفق به الرعيّة ولا تغلو عليها فيه الأسعار، ولا تشتدّ فيه المؤونة، فإنّي إنْ أقمت في موضعٍ لا يُجلَبُ إليه من البرِّ والبحر غلتْ الأسعار، واشتدّت المؤونة وشقّ ذلك على الناس».

أشار عليه بعض الحاشية أن يجعلها بين دجلة والفرات، فتأتي المؤن من «ديار بكر» ومن الهند والصين والبصرة ومن الرقّة والشام، ومن خراسان فهي تتوسّط البصرة والكوفة، وواسط والموصل والسواد، قريبة من البرِّ والبحر والجبل.

خُطّت المدينة بالرماد أولاً، وصُنِعت على تلك الخطوط كرات من القطن، وصبّ عليها النفط وأشعِلت لتبرز بشكلٍ واضح، لقد كانت إنجازاً فريداً في تاريخ التصميم العمرانيّ.

ما العوامل التي جعلت العمران أحد أدلّة رقيّ المجتمعات وتحضّرها؟

التحضّر:



إنَّ مجموعة العلوم والمعتقدات والفنون والأخلاق والقوانيّن والتقاليد والعادات والخصائص التي يكتسبها الإنسان في مجتمعه تشكّل الحضارة التي أنت نفسك أحد ممثّليها ...... ولِمَ لا؟ فلننطلّع نحو المستقبل، ونتساءل عمَّ ستؤول إليه حضارتنا في المستقبل؟

قسّمَ بعضُ العلماء حِقَب الزمن تبعاً للتطوّر في النمط العمرانيّ، إذ عبر الإنسان عن تطوّر تعامله مع الطبيعة من حوله بالانتقال من حياة الكهف إلى بناء القرية مع اكتشاف الزراعة، ثمّ الانتقال إلى حياة المدينة مع توسّع نشاطه الاقتصاديّ، هذا التغيير في نمط الحياة حوله من مستهلك سلبيّ لخيرات الطبيعة إلى منتج إيجابيّ.

فكّر في:
تقسم الحضارة حسب تفاعل الإنسان مع محيطه إلى مجالات: اجتماعيّة واقتصاديّة وفكريّة وسياسيّة.
باعتقادك: أيّ من هذه المجالات هو الأهمّ؟

لماذا المدينة !!! ؟

حضارة ماديّة اجتماعيّة داخل أسوارها تجمّعات بشريّة، يرأسها الحاكم تعكس تنوّع المجتمع وازدهاره الاقتصاديّ، مثّلت صرحاً قائماً منذ نشأتها تحكي تاريخاً عريقاً لأمّة مستمرّة بأخلاقها ومبادئها إلى اليوم.



الشكل (٥): مخطّط مدينة ماري.

في الألف الرابع ق.م سمحت مجموعة من الابتكارات التقنيّة بتطوير اقتصاد مفهوم الإدارة المركزيّة للموارد وبداية السيطرة السياسيّة التي ترافقت مع إنشاء اقتصاد سلعيّ حقيقيّ، وتزايد الإنتاج الحرفيّ والزراعيّ انعكست بظهور تحوّلات واضحة في التنظيم العمرانيّ.



فكّر في: ما الدوافع التي جعلت الإنسان يفكّر بالتنظيم العمرانيّ للمدن على هذا الشكل ؟

تبادل حضاريّ:

ساهم غنى الإرث الحضاريّ العربيّ القديم في رفد الحضارة الإنسانيّة حتى أثناء الاحتلال (الفارسيّ واليونانيّ والرومانيّ)، فعلى الرغم من الاحتكاك المباشر مع عادات وفكر الوافدين إلّا أنَّ الموروث الثقافيّ العربيّ في سوريّة كان من القوة أنّه حافظ على هويّته الحضاريّة من خلال استيعابه الثقافات الوافدة، وصهرها بالثقافة السوريّة فنشأت مدنٌ جديدةٌ حيث تمّ اختيارُ مواقعَ قديمةٍ وجديدة ذات مميّزات دفاعيّة أو تجاريّة أو زراعيّة، ليتمّ تأسيس أكثر من ٢٠ مدينةً أشهرها أنطاكيّة في (٣٠٠ق.م) وسلوقيّة دجلة، وأفامية واللاذقيّة، وتجديد بعض المدن القديمة كدمشقَ وحلبَ وحماة، وقد برزت شخصيات سوريّة في تلك المرحلة حملت الموروث الثقافيّ السوريّ القديم وكان لها دورٌ في الحضارة اليونانيّة والرومانيّة.



فكر في:

١- ما الثوابت القويّة التي جعلت الحضارة الإنسانيّة السوريّة تصمد أمام المحتلّين وتؤثّر بهم؟

٢- هل مازلنا نمتلك هذه الثوابت؟

٣- ما التغييّرات التي يجب أن نقومَ بها لنسترجع مكانتنا بين الشعوب؟ خذْ بعين الاعتبار مجال الأخلاق والتربية.




استكشاف المصادر:

المهندس الدمشقيّ:

في عام ٩٠م لبّى المهندسُ المعماريُ **أبولودور** دعوة إمبراطور روما تراجان لإدارة مجموعة من المشاريع المعماريّة كان أهمّها مشروع بناء سوق تراجان في روما، اختيرَ الموقعُ المعدَّ للمشروع، تحدّه رابية من الجهة الشرقيّة، فتمكّن من الاستفادة منها واقتطاعِ حافتها وتحويلها إلى مجمَّع مؤلّف من عدّة طوابق تحوي قرابة ١٥٠ دكّاناً.



الشكل (٦): سوق تراجان في روما.

فكّر في:

١- ماذا تستنتج من دعوة إمبراطور روما لمهندس سوريّ لبناء مشاريع عمرانيّة في روما؟

٢- ما الاختصاصات التي نحتاجها لتصنع فارقاً في المجتمع السوريّ؟



مواقف وآراء:

التراكم الحضاريّ هو الرصيد الذي تنهل منه كلُّ الحضارات، فقد وُجدت جذور الحضارة الإنسانيّة منذ أكثر من عشرة آلاف عام في سوريّة، لتقام أولى دول المدن في الألف الرابع ق.م، أي قبل بزوغ الحضارة اليونانيّة القديمة بأكثَرَ من ثلاثة آلاف عام، ولم تكنْ حضاراتُ الشرق حضاراتٍ مغلقة على نفسها، وإنّما امتدَّ تأثيرها شرقاً وغرباً. كما أنَّ المجتمعَ اليونانيَّ القديم نفسه لم يكنْ مجتمعاً مغلقاً على نفسه، وإنّما كان منفتحاً على غيره من المجتمعات، وبالتالي كان اتصاله بحضارات الشرق أمراً لا مفرَّ منه، لاسيّما أنّ هذه الحضاراتِ كانت الأكثر تطوّراً وازدهاراً في عالم البحر المتوسّط.

وهنا لدينا وجهتا نظر عن هذا الموضوع:

وجهةُ النظر الأولى:

يقول سارتون في كتابه تاريخ العلم: «من السخافة أنْ نؤكّد نشأة العلوم في اليونان، في حين مهد هذه العلوم الإغريقيّة خلال عشرات الآلوف من السنوات في مصر وبلاد ما بين النهرين، لقد أتت العلوم اليونانيّة نتيجة حركة نهضة أكثر منها إبداعاً واختراعاً».

ويؤكّد أنَّ تاريخَ العلوم من دون الحديث عن العلوم الشرقيّة يعدّ تزويراً، فلا يمكن للعبقريّة اليونانيّة أنْ تحققَ كشوفاتها العلميّة بغير الإفادة من أصولها الشرقيّة، «فليس من حق الغربيّين أن يستبعدوا الأب والأمَّ اللذين نشأت عنهما هذه المعجزة اليونانيّة، أمّا الأب فهو التراث المصريّ القديم، وأمّا الأمُّ فهي ذخيرة بلاد ما بين النهرين».

جورج سارتون، تاريخ العلم والإنسية الجديدة، ص١٤٨.

وجهة نظر الثانية:

مرّ رينان عام ١٨٦٥م بأثينا ضمن رحلة قام بها من القاهرة فقال: «كنتُ حتى الآن أظنُّ أنَّ الكمال ليس من هذا العالم، إلّا أنّ الأعجوبة اليونانيّة التي حصلت مرّة ولن تتكررَ هي نوعٌ من الجمال الخالد الذي لا طابعاً محليّاً أو وطنيّاً له، كنت أعلم قبل سفري أنَّ اليونان قد خلقت العلم والفنّ والفلسفة والحضارة إلّا أنّني ما كنت أعرف بأيّ مقدار فعلت هذه الأشياء...».

ويضيف: «المدرسة اليونانيّة القديمة كانت تمريناً للفكر ولا شيء عند الفرنسيّين يشبهها، يجب علينا أن نعود إلى الحضارة اليونانيّة لأنّنا إذا ألغينا منها العبوديّة أصبحت نموذجاً فريداً للحضارة الحقيقيّة، وحدها بلاد اليونان خلقت المطلق في العقل وفي الذوق الحقيقيّ، إنّ كلّ بحث جديد يجب أن ينتهي بتمجيد اليونان».

أرنست رينان، موقف رينان من المشرق والإسلام، ص٤٦-٤٧.

ابدأ المناظرة:

١- يتمّ تقسيم طلاب الصفّ إلى مجموعتين.

٢- تبحثُ كلُّ مجموعةٍ عن الحججِ والبراهين المنطقيّةِ التي تستندُ عليها لإثباتِ الفكرة التي تؤيّدها.

٣- تثبتُ كلُّ مجموعةٍ الأسسَ التي اعتمدَت عليها لإقناعِ الطرفِ الآخر.

٤- تدعمُ كلُّ مجموعةٍ فكرتَها بتفاصيلَ وأمثلةٍ من النصّ ومصادرِ التعلّم.

٥- تذكّروا: استخدام آداب الحوار في النقاش.

مناعة مدينة:

لم يكن اختيار موقع مدينة ما عبر الزمن وليد الصدفة بل نتيجة ظروف طبيعيّة أو حركة اقتصاديّة أو ضرورة عسكريّة ساهمت كلّها في اختياره، مع أسوار منيعة وأبراج شاهقة وقنوات مائيّة وموقع مميّز لزيادة المناعة، بقيت هذه الشروط تشكّل أهمّ معايير بناء المدن وإن اختلفت الظروف عبر الزمن، فبعد الفتوحات الإسلاميّة حافظت المدن القديمة على طابعها ومخطّطها، مع بناء مدن جديدة مثل: البصرة، والفسطاط، وبغداد، والرقة.



فكّر في:

١- اعتمد القدماء على معايير وشروطٍ محدّدةٍ لبناء مدنهم، برأيك ما معايير وشروط بناء المدن في الوقت الحاضر؟

٢- ضعْ خطةً مع زملائك تقترح فيها تحسين حيّك.

استكشاف المصادر:

القيروان:

في عام (٥٠هـ/٦٧٠م) اختار عقبة ابن نافع «وادياً كثير الشجر، كثير القطف تأوي إليه الوحوش والسباع والهوام» ممّا يدلّ على خصب المنطقة، مع بعد عن البحر حتى يكون في مأمن من هجمات البيزنطيّين البحريّة المفاجئة، وحيث تتوسّط الصحراء تونس الحاليّة، رأى فيه ملاذا آمناً لاستراحة القوافل التي تتنقل بين الشرق والغرب قبل أن يبدأ بالبناء نظّف المكان ممّا فيه من الحشائش والأشواك.



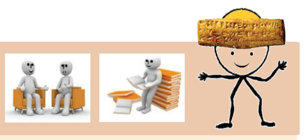
الشكل (٧): مدينة القيروان الأثريّة.

فكّر في:

١- علامَ يدلّ اختيار موقع مدينة القيروان؟

٢- هل راعى شروط بناء المدن التي ظهرت في الألف الثالث والثاني ق.م؟ كيف؟

٣- أمازالت هذه الشروط هي ذاتها اليوم في بناء المدن؟



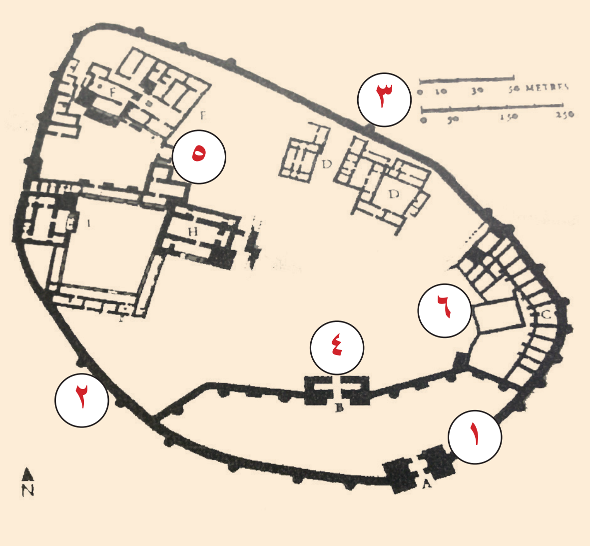
استكشاف المصادر:

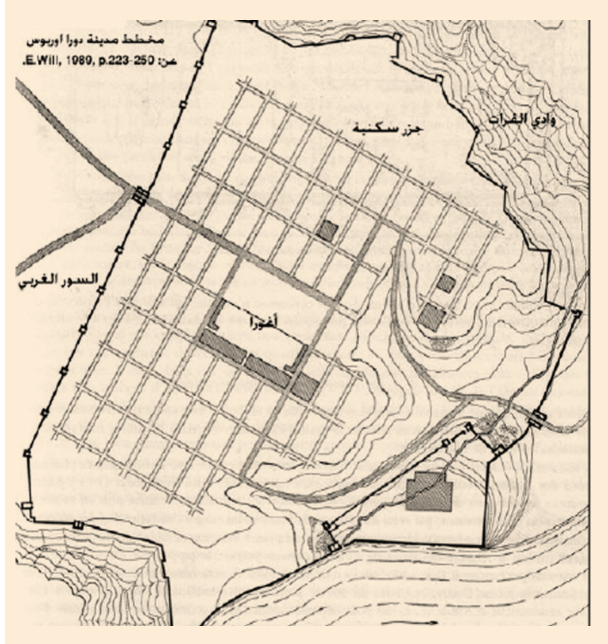
مخطّطات ومدن:

تدلّ هندسة بناء المدن على حالة التطوّر التي وصل لها مجتمع ما، وقد وجدت لدينا في سوريّة عناصر مشتركة لهذه الهندسة، ارتبطت بشكلٍ أو بآخر بطبيعة المنطقة الجغرافيّة، والهدف من بناء المدينة، والمواد المتوفرة في البيئة المحيطة التي ستبنى عليها المدينة. وهنا ثلاثة مخططات لثلاث مدن ظهرت في مراحل زمنيّة متباعدة لكنها تعبر عن عمق ومستوى التطوّر العمرانيّ.

الشكل (٨): مخطّط مدينة آراميّة وفق الشكل الجغرافيّ للمنطقة المقامة عليها المدينة، ١- بوابة المدينة الرئيسة والوحيدة، ٢- سور دائريّ مزدوج بين السورين فراغ، ٣- أبراج تدعّم السور، ٤- بوّابة داخليّة، ٥- أحياء ملكيّة ومعابد، ٦- أحياء للعوام، زُوِّدت المدن بنظام صرف صحيّ ونظام شبكة المياه.

الشكل(٩): المخطّط الشبكيّ لمدينة دورا أوربوس، تمّ تخطيط المدن أثناء المرحلة السلوقيّة وفق النظام الشبكيّ، حيث انقسمت المدينة إلى مجموعات من الأبنية كأنّها جُزُر، وزوّدت بسورٌ دفاعيٌّ، والقلعة (الأكروبولس)، وشارعين رئيسيّين متعامدين، وساحة عامة (الأجورا) فيها المعبد والمسرح، وتوفّرت المياه في المدن بواسطة قنوات.





الشكل(١٠): في العصر الإسلاميّ

أصبح تخطيط المدن يعتمد على وجود المسجد الجامع ودار الحكم في الوسط، ويتمّ تقسيم المدينة إلى مناطق سكنيّة حيث يُبنى سوق رئيس مسقوف وسط المدينة، وتُخطّط الشوارع الرئيسة بعرض ٦٠ ذراعاً بحيث تؤدّي كلُّها إلى المسجد، وتتّصل بها شوارعُ ثانويّة عرضها ٢٠ ذراعاً، وتتفرَّع من الشوارع الثانويّة أزقّة بعرض ٧ أذرع.

فكِّر في:

١- أيّ من المخطّطات تجده أكثر تنظيماً؟ لماذا؟

٢- قارن بين مخطّطات المدن الثلاث وفق الجدول الآتي:

	المخطّط الهندسيّ	**تطوّر المرافق العامة**	**أشكال الحماية**
مدينة آراميّة			
مدينة دورا أوربوس			
مدينة البصرة			

٣- تقوم سورية اليوم بوضع خطط لإعادة الإعمار وتأهيل المناطق العشوائيّة:

أ- ما قواعد الأمن والسلامة التي تقترح أن تتمتّعَ بها هذه المدن الجديدة؟

ب- اكتب تقريراً تقدّم فيه مقترحات لإعادة الإعمار، خذْ بعين الاعتبار الجانب النفسيّ والاجتماعيّ والتخطيط العمرانيّ.

تنمية المهارات الخاصة بك:



قراءة لوحة فسيفسائيّة:



الشكل (١١): لوحة فسيفساء من الحائط الغربيّ في الجامع الأمويّ بدمشق ٧١٥م.

وصف اللوحة:

حفظ لنا فنّ الحضارات السابقة الكثير من تاريخها، وعند إلقاء النظرة الأولى عليه نتذكّر أنَّ أفكار الناس حول الفنِّ هي ليست نفس أفكارنا عن هذا الموضوع اليوم، لكنَّ الأهمَّ من ذلك أنّها تبيّن كيف كانت الحياة في المدن العربيّة الإسلاميّة في تلك المرحلة التاريخيّة، التي أبدعت في فنّ التزيين بالفسيفساء، ويعد ما بقي من فسيفساء الجامع الأمويّ بدمشق بعد الحرائق والزلازل ثروة فنيّة، وهذه اللوحة منظرٌ طبيعيّ يمثّل نهراً وميداناً للخيل وقنطرة تشبه الموجودة في دمشق وبنايات تبدو كأنّها موضوعة فوق بعضها، ذات زخرفة نباتيّة وهندسيّة.

فكّر في:

لتحليل اللوحة نطرح الأسئلة الآتية:

١- ماذا تقولُ لنا هذه اللوحة؟

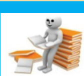
٢- كيف عبّر القدماء عن إبداعِهم الفنيّ في هذه اللوحة؟

٣- كيف تُبرز واقع المجتمع الاقتصاديّ والاجتماعيّ في ذلك العصر؟

٤- يمكن أنْ يكونَ العملَ الفنيَّ عاملاً للترفيه فقط؟ أم حافزاً للتفكير؟ وإلى ماذا يدفعك أن تفكر؟

٥- ما دلالةُ وضعِ الحكومة السوريّة لوحة فسيفسائيّة من الجامع الأمويّ على عملتها الوطنيّة؟

في الوقت الحاضر:

ماذا تعرف عن المدن الذكيّة؟

مصطلح المدينة الذكيّة يُطلق على المدينة التي تسعى لتوفير **بيئة رقميّة صديقة للبيئة** أي تعتمد على استخدام التكنولوجيا من أجل ربط المكوّنات المختلفة في المدينة وتشكيل شبكة من البيانات تُستخدَم في بناء حلول تكنولوجيّة مبتكرة لإدارة موارد وخدمات المدينة مثل: شبكة النقل، شبكة التزويد بالمياه، شبكة التزويد بالكهرباء، المواقف العامة، ضبط الأمن، وخدمات إطفاء الحرائق وغيرها الكثير.



الشكل (١٢): مدينة سونجدو في كوريا الجنوبيّة نموذج مثالي للمدن الذكيّة في العالم.

فكّر في:

١- ما الهدف من بناء المدن الذكيّة؟

٢- كيف تحقّق هذه المدن التنمية المستدامة؟

التعامل التجاريّ:

تحقيق المدن لشروط بنائها خلال العصر الإسلاميّ ساعد على التطوّر الفكريّ وازدياد النشاط الاقتصاديّ، فكانت النتيجة تنشيط حركة الترجمة في المدارس السريانيّة السوريّة القديمة مثل مدرسة حرّان ونصيبين والرُها وجنديسابور، التي خرّجت فلاسفة وأطبّاء ومؤرّخين وفلكيّين، وتولّى خريجوها ترجمة العلوم من اليونانيّة والسريانيّة إلى العربيّة، بالإضافة إلى وجود ترجمات في المدارس الجديدة في المدن المنشأة حديثاً مثل مدرسة الرقّة.

وكانت نتيجة الاتّساع التجاريّ احتكاك المجتمع العربيّ مع الثقافات الأخرى، فكان الاتّصال المباشر بالحضارة الصينيّة والهنديّة وحضارات جنوب شرق آسيا وسواحل القارة الإفريقيّة، إذ لم تعدْ صناعة الورق حِكراً على الصين، وتجارة التوابل محصورة في الهند، والذهب في إفريقيا.



فكّر في:

١- علامَ يدلُّ ازدياد حركة الترجمة في المدارس السريانيّة خلال تلك المرحلة؟

٢- كيف تمكّن الموروث الثقافي العربيّ القديم من استيعاب ثقافات الشعوب الأخرى؟

استكشاف المصادر:

ترجمة وورق:

حنين بن إسحاق لقب بشيخ المترجمين برع باللغة السريانيّة والفارسيّة واليونانيّة وعيّنه الخليفة المأمون رئيساً لمكتبة بيت الحكمة ونقل عدداً كبيراً من الكتب الطبيّة والفكريّة والفلسفيّة إلى السريانيّة والعربيّة.

بعد أن أخذ العرب صناعة الورق وطوّروها تحوّلت إلى مهنة مادتها الأوليّة الأقمشة البالية وعرف من عمل بها باسم الورّاقين برز منهم علماء وفقهاء ونسّاخون وخطّاطون كانت لديهم أحياء خاصة في بغداد ودمشق والقاهرة، وقد اشتُهرت بلاد الشام بصناعة أجود أنواع الورق ثمّ انتقلت هذه الصنعة إلى الأندلس ومنها إلى أوروبا.

فكّر في:

١- ما دلالة تعيين حنين بن إسحاق رئيساً لمكتبة بيت الحكمة؟



الشكل (١٣): منمنة عن التعليم من كتاب مقامات الحريريّ، لم تكن صفحات المخطوطات مجّرد معلومات بل زوّدت بصور (منمنمات) تعبّر عن الموضوع المكتوب.

٢- ما انعكاس وجود أسواق خاصة بالورّاقين على المجتمع؟

٣- ما العلاقة بين نتائج ظهور حركة الترجمة وبين نتائج وجود أسواق للورّاقين؟

٤- علامَ يدلُّ ازدياد حركة الترجمة؟

٥- أكمل جدول الأسباب والنتائج الآتي:

	أسباب	نتائج		
		اقتصاديّة	ثقافيّة	اجتماعيّة
ازدهار حركة الترجمة				
وجود أسواق الورّاقين				

المنهج العلميّ:

أدّت ترجمة الكتب إلى العربيّة، وتوّفر مواد الكتابة كالورق، واتّساع رقعة الدولة وتشجيعها للعلم والعلماء إلى تطوّر الحركة الفكريّة التي ساهم بها شخصيّات تميّزت بإطّلاعها على علوم السابقين ووضعها منهجاً علميّاً جديداً من أبرزهم عبد اللطيف البغداديّ الذي قال: «إنَّ ما تراه أعيننا أصدق بكثير ممّا نقرأه» فهو لم يسلّم بآراء العلماء الذين سبقوه في الطبّ، فيقول في ذلك:

«لقد سافرنا إلى الخارج ورأينا آلافاً من العظام والأرجل ففحصناها فحصاً دقيقاً وحصلنا على معارفَ جمةٍ لم نكن لنحصلَ عليها بين دفّات الكتب، وقد علّمنا **جالينوس** بأنَّ الفكَ الأسفل لفم الإنسان مؤلّف من قطعتين من العظم، ولكنّنا فحصنا أكثر من ألفين منها ولم نجدْ فكّاً سفلياً واحداً له عظمتان، إنّما عظمة واحدة، ونحن نؤمن بأنَّ البراهين التي تقدّمها لنا الحواس أصدقُ بكثير، وأكثرها إقناعاً من البراهين المستندة إلى بعض أساطين العلم».

فكّر في:

١- ما خطوات المنهج الذي اتبعه البغداديّ في بحثه؟

٢- ما أثر المنهج العلميّ الذي اعتمده البغداديّ على بقية العلوم؟

استكشاف المصادر:

داء السكريّ:

يُعدُّ البَغداديُّ أوَّلَ طَبيبٍ عربِي تَنبَّه إلى مَرَض السكَّريّ Diabetes mellitus، وشخَّص أعراضَه السَّريريّة ولخَّصها بقوله: «تُسمَّى هذه العلَّةُ ديابيطا ومعناه عَبَّارة الماء ... إنَّ هُزالَ البَدن وجفوفه من علامات هذا الدَّاء».

ثمّ يصف البغداديُّ معالجتَه التي تقوم على الحمية والتَّغذية المقنَّنة والراحة والهدوء النَّفسيّ.

رغم وجود هذه الأدلّة على اكتشاف مرض السكريّ من قبل البغداديّ لكنّ الغرب الأوروبيّ يُصرّ على أنّ اكتشاف هذا المرض يُنسب إلى ويليس ودبسون وبوشارد .

فكّر في:

١- علامَ اعتمد البغداديّ بوصف مرض السكريّ؟

٢- لماذا برأيك اهتمّ البغداديّ بالجانب النفسيّ للمريض؟

٣- ما الأسباب التي تدفع الأوروبيّين اليوم لنسب الاكتشافات كلّها إلى الحضارة الغربيّة؟

في الوقت الحاضر:

الطب البديل: يشير مصطلح الطبّ التكميليّ أو الطبّ البديل إلى مجموعة واسعة من ممارسات الرعاية الصحيّة التي ليست جزءاً من تقاليد البلد نفسه، هذا ما وضعته منظمة الصحة العالميّة من تعريف للطبّ البديل، أما الطبّ التقليديّ الشعبيّ فهو حصيلة مجمل المعارف والمهارات والممارسات القائمة على النظريّات والمعتقدات والخبرات المتأصّلة في مختلف الثقافات وتستعمل في صيانة الصحّة والوقاية من الاعتلال البدنيّ والنفسيّ مثل العلاج بالأعشاب والوخز بالإبر الصينيّة.

فكّر في:

١- وضعت منظّمة الصّحة العالميّة عام ٢٠٠٢م استراتيجيّتها الأولى العامة للطبّ التقليديّ أو البديل، لماذا برأيك؟

٢- ما الأسباب التي أعادت للطبّ التقليديّ أو البديل هذا الاهتمام العالميّ؟



الشكل (١٤): دليل استراتيجيّة منظمة الصحة العالميّة في الطبّ التقليديّ.

علم التوقيت:

كانت مشكلة قياس الزمن هي الشغل الشاغل لحياة الناس، حيث راقب الإنسان الليل والنهار والكواكب، فكانت الأشجار والظلال والقمر والنجوم هي ساعاته، ومع تطوّر اكتشافه للمتغيّرات من حوله أصبح مرهوناً بحساب الأيام وتحديد وقت الحصاد، ولأنّ الكائنَ البشريّ مبتكرٌ وطموح اكتشف فكرة الساعة لحساب الزمن ووضع تواريخ، وتؤكّد الرقم الطينيّة المكتشفة في بابل أنّ سكانها القدماء هم أوّل من اكتشف حساب الزمن على شكل ساعة، مع التطوّر العلميّ أصبحت الساعة جزءاً من حياة الإنسان، فكان الاهتمام بصناعتها.



فكّر في:

١- لماذا كانت الطبيعة هي أوّل الساعات؟

٢- أمازالت الطبيعة تأخذ هذا الدور في تحديد الوقت؟ لماذا برأيك؟

صناعة الساعات:

اهتمّ علماء الحضارة العربيّة الإسلاميّة بصناعة الساعات، وظهرت براعتهم بإدخال نظريّات علم الميكانيك عليها، حيث زوّدت بالقوّة المحرّكة، فتعدّدت أنواعها بين المائيّة والشمسيّة والشمعيّة.

من أشهر هذه الساعات ما وُجِد في الجامع الأمويّ بدمشق، منها ساعة رضوان بن محمد الساعاتيّ كانت موجودة على باب جيرون (الباب الثاني للجامع الأمويّ)، ومنها مزولة الفلكيّ الحسن علاء الدين بن الشاطر (٧٠٤-٧٧٧هـ/١٣٠٤-١٣٧٥م) الذي كان يعمل مؤقّتاً في الجامع، وهو أوّل من جعل عمل الساعة يعتمد على القوّة الميكانيكيّة بدلاً من الماء، وجعلها صغيرة بعد أن كانت تبلغ عدة أمتار، فصارتْ بمقدار ثلاثين سنتيمتراً، وأدخل فيها الآلات المعدنيّة، مستغنياً عن الماء وآلاته الخشبيّة الطويلة العريضة.



فكّر في:

١- برأيك ما أسباب اهتمام العلماء في الحضارة العربيّة الإسلاميّة بتطوّير صناعة الساعات؟

٢- هل مازالت صناعة الساعات اليوم تعتمد على علم الميكانيك؟ كيف يتمّ ذلك؟



استكشاف المصادر:

مدرسة مراغة:

شكّل العلماء: مؤيّد الدين العرضيّ المتوفى ١٢٦٦م، ونصير الدين الطوسيّ (١٢٠٢-١٢٧٤م)، وقطب الدين الشيرازيّ (١٢٣٦-١٣١١م) وابن الشاطر ما يُعرف بمدرسة مراغة، وهي نسبة إلى مرصد مراغة الذي أسّسه نصير الدين الطوسيّ عام ١٢٥٩م، من حيث شهد هذا المرصد قيام ثورة حقيقيّة في العلوم الفلكيّة، وشهد تغييراً جذريّاً إزاء مسلّمات علم الفلك البطلميّ، فتمّ وضع تعابير هندسيّة ورياضيّة لحركات الأفلاك، وبلغ هذا النشاط ذروته مع أعمال ابن الشاطر، يُعبّر (توبي آ.هيف) عن ذلك بقوله: «كان الكثيرُ من النماذج التي طوّرتها مدرسة مراغة معادلة من الناحية الرياضيّة لنماذج كوبرنيكوس».

فكّر في:

١- ما علاقة علم الفلك بالساعات؟

٢- أمازال ضبط الساعات اليوم يعتمد على علم الفلك؟ بيّن كيف يتمّ ذلك.



في الوقت الحاضر:

الساعة البيولوجيّة:

للبشر إيقاعات بيولوجيّة يوميّة، وأسبوعيّة، وشهريّة، وسنويّة، فيختلف مستوى الهرمون والكيماويّات الأخرى في الدم على مدى هذه الفترات الزمنيّة، ويُنجَزُ كثيرٌ من عمليّات الجسم الحيويّة بانتظام كلّ ٢٤ ساعةً، وتتّسق أنشطة الخلايا والغدد والكليتين والكبد والجهاز العصبيّ بعضها مع بعض ومع إيقاع النهار والليل، هذا ما يُسمى بالساعة البيولوجيّة للبشر، يعمل العلماء على إيجاد الوسائل المثلى لاستخدام هذه الإيقاعات، إذ يحاول الأطباء تشخيص المرض وهو في طوره المبكّر بوساطة رصد التغييرات التي تطرأ على إيقاعات الجسم، وذلك من خلال معرفة تفاصيل الجينات التي تنتج بروتينات يمكنها التحكّم بعمل هذه الساعة.



فكّر في:

١- ماذا نستفيد من ضبط ساعتنا البيولوجيّة ؟

٢- يقول العلماء أن الغدة الصنوبريّة هي مركز ضبط الساعة البيولوجيّة، بيّن ذلك من خلال شرحك لآلية عمل الغدة الصنوبريّة.

٣- هل توجد علاقة بين الغذاء الصحيّ وضبط عمل الساعة البيولوجيّة؟ برهن؟

مكتب عنبر:

تعبّر المدارس ودور العلم عن طبيعة الاستمرار الحضاريّ لأيّ مدينة في أيّ مجتمع، وإذا كانت دمشق قد عُرفت عبر التاريخ بجمال طبيعتها ومكانتها فإنّها حصلت على ذات الشهرة بسبب مدارسها ودور العلم فيها، التي بدأت منذ العصور القديمة واستمرّت حتى العصور الحديثة.

من أشهر تلك المدارس مكتب عنبر، كانت تدرّس فيه مختلف العلوم (الفقه، واللغة العربيّة، والجغرافيا، والتاريخ، والحساب، والزراعة، وحسن الخطّ).



الشكل (١٧): تميّز مكتب عنبر بواجهاته المزخرفة التي تعبّر عن الفنّ العربيّ الأصيل.

سوريون:

لم تأتِ شهرة مكتب عنبر من كونه مدرسة ذات نظام تعليميّ عالي الجودة، إنّما جاءت شهرته من الشخصيّات السوريّة التي درست فيه وأدّت دوراً وطنيّاً سواء أكان هذا الدور فكريّاً أو اجتماعيّاً أو سياسيّاً، من أبرز هذه الشخصيّات:

شكري القوتلي: (١٩١٨- ١٩٦٧م) أحد العاملين في الجمعيّة العربية الفتاة، انتُخب مرّتين لرئاسة الجمهوريّة العربيّة السوريّة، لُقِّبَ بالمواطن العربيّ الأوّل بعد تنازله عن رئاسة الجمهوريّة العربيّة السوريّة لإعلان الوحدة بين سوريّة ومصر وقيام الجمهوريّة العربيّة المتّحدة عام ١٩٥٨م.

محمد البزم: (١٨٨٧-١٩٥٥م) شاعر الشام والغوطة لم يكن شاعراً عادياً، فهو من طبقة الشعراء الكبار في سورية على مدار القرن العشرين، عاش شاعراً لدمشق، عزف عن التجارة والمال، وانحاز إلى الشعر والتدريس، فكان مدرساً للبلاغة والشعر قضى حياته مخلّفاً أجيالاً من الطلبة، وديواناً شعرياً لا يطوله البلى لما احتوى من الشعر الجميل والوصف الآسر، من شعره:

يا منبت العزّ من شام ومن يمن

كم في ربوعك مجد العرب قد مكثا.

وجيه السمان: (١٩١٣- ١٩٩٣م) ترأس الجامعة السوريّة درس الطبّ وأسس مشفى المواساة في مدينة دمشق، ترأّس إدارة مكتب عنبر، عُين وزيراً للصناعة أثناء الوحدة مع مصر.

جميل صليبا: (١٩٠٢-١٩٧٦م) حصل على شهادته من مكتب عنبر عام ١٩٢١م أوفدته وزارة المعارف السوريّة إلى فرنسا جامعة السوربون ونال الدكتوراه في الآداب، أصبح رئيساً للتعليم العالي وعميداً لكليّة الآداب، انتُخب عضواً في مجمع اللغة العربيّة في دمشق.



فكّر في:

١- ما دور كلّ من الأسرة والمدرسة في تنشئة هؤلاءِ العلماء؟ وبرأيك هل هذا الدور مستمر ليومنا هذا؟ كيف؟

٢- ما الاختصاصات المهمّة التي يمكن أن تصنع فارقاً في مجتمعك؟

٣- كيف تجدُ في هؤلاء العلماء الجذور العميقة التي اعتمد عليها المجتمع السوريّ في تلك المرحلة التاريخيّة لتشكيل حضارته؟

٤- إذا سُجلت تجربةُ هؤلاءِ العلماء، باعتقادك هل تكون كافية لإعطاء صورة عن المجتمع السوريّ في ذلك الوقت؟

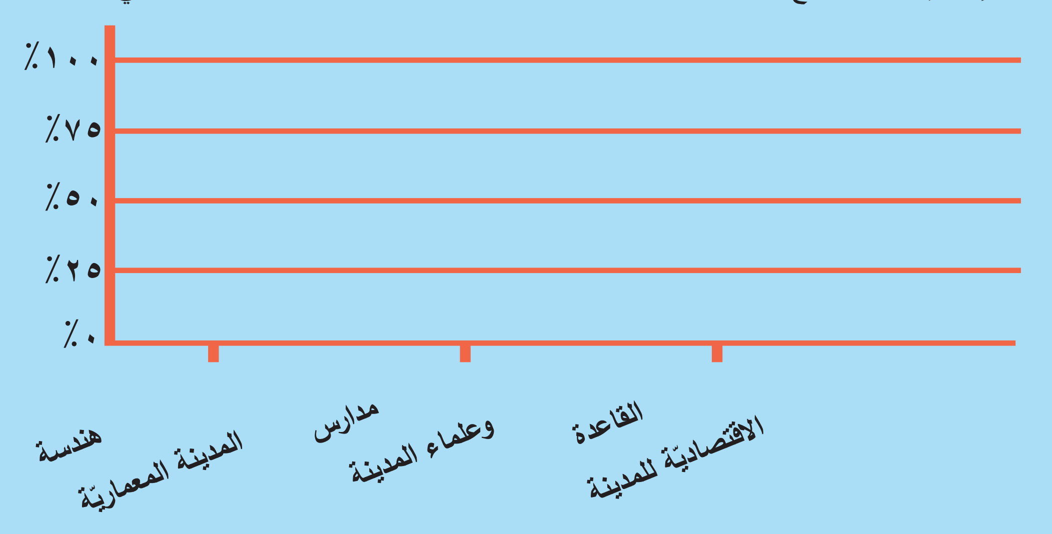
القضيّة الثالثة

استكشافُ الأفكار الأساسيّة:

١- تنوّعت محاور قضيّة التطوّر العلميّ لتشمل عدّة نواحي، من هندسة بناء المدن إلى أسباب ازدهارها الاقتصاديّة والعلميّة، بعد دراستك هذه المحاور أجب:

أ- برأيك أيّ من المتغيّرات الآتية كان أكثر تأثيراً في صنع حضارة المدن في عصور الحضارة العربية الإسلامية: هندسة المدينة المعماريّة - مدارس وعلماء المدينة - القاعدة الاقتصاديّة للمدينة.

ب- إذا طُلِبَ منك وضعُ نسبة مئويّة لكلّ عامل من هذه العوامل، فكيف تكمل المخطّط الآتي:



جـ- أيّ من هذه العوامل تفتقدها مدينتك؟

د- ضعْ مقترحات لتأخذ مدينتك دورها الحضاريّ، مبيّناً دورك في ذلك.

٢- في مدن الحضارة العربيّة الإسلاميّة كان هناك عربات تجرّها الحمير تُستخدم لجمع القمامة بانتظام، وللتخفيف من حرارة المناخ الصحراويّ، حرص المهندسون على تصميم الطرق الضيّقة والمغطّاة كي تنشر الظلال.



أ- كيف يمكن الاستفادة من هذه القواعد في تحسين مدننا اليوم؟

ب- شارك زملاءك وبالتعاون مع بلدية منطقتك في تنفيذ القوانين والأنظمة التي تحثّ على استمرار نظافة حيك.

جـ- ما الإجراءات التي تقوم بها عند مشاهدتك من يخالف قواعد النظافة.

القضيّة الرابعة

متغيّرات دوليّة

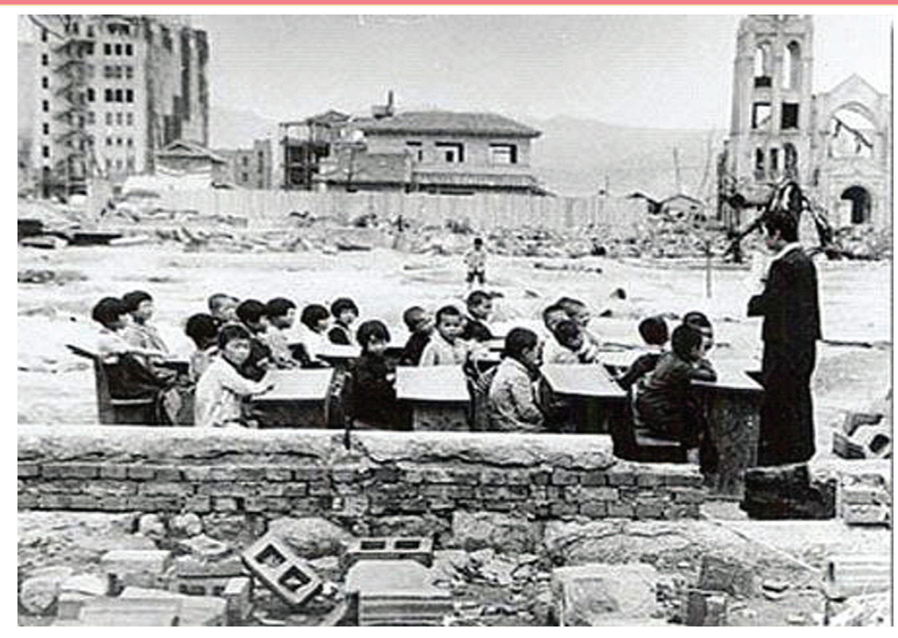


في هذه القضيّة:

العمل في موضوعات هذه القضيّة يستدعي تساؤلات مثل:

- ما آثار الحرب العالميّة الثانية؟
- كيف واجهت الشعوب الخاسرة في الحرب المتغيّرات الدوليّة؟
- ما المقترحات الممكنة لنهضة الشعوب؟
- ما السياسة التي لجأت إليها الولايات المتّحدة الأمريكيّة لفرض ثقافتها على الشعوب؟

الشكل (١): عاصمة اليابان طوكيو.



الشكل (٢): واقع التعليم في اليابان بعد شهر من إلقاء القنبلة الذريّة على هيروشيما عام ١٩٤٥م.



الشكل (٣): مدينة فوجيساوا اليابانيّة تقع غرب العاصمة طوكيو، قامت ببنائها شركة باناسونيك، وهي تسعى للحدّ من انبعاثات الكربون في الجو، باستخدام السيّارات الكهربائيّة بشكل واسع، وإنشاء محطّات الشحن في كلّ زاوية من المدينة، بدأ بالفعل ١٠٠ شخص السكن والإقامة في المدينة، ومن المتوقّع الانتهاء الكامل من بنائها في ٢٠١٨م.



تعيش الشعوب في عالمنا المعاصر حياةً غير متكافئة لأسباب متنوّعة. سنكتشف في هذه القضيّة المتغيرات التي أدّت إلى بروز قوة الولايات المتحدة الأمريكيّة.

وكيف أثّرت الحرب العالميّة الثانية على وطننا العربيّ؟

كيف تفاعلت اليابان مع نتائج الحرب العالميّة الثانية؟ وكيف نهضت من جديد بعد دمارها الشامل؟

ما المقترحات الممكنة لمواجهة وطننا العربيّ التحديّات الخارجيّة؟

تساؤل عام:

ما مدى تأثير المتغيّرات الدوليّة في محافظة الشعوب على هويّتها الوطنيّة؟

في الثامنة والربع صباحاً في السادس من آب عام ١٩٤٥م، غدَتْ هيروشيما Hiroshima أثراً بعد عين.

هيروشيما «مدينة الماء» مبنيّة على دلتا نهر أوتا Ota، بنيت قبل ما يزيد على أربعمئة ٤٠٠ عام، ذاع صيتها باعتبارها «مدينة التعليم» والمدينة العسكريّة أثناء الحرب العالميّة الثانية.

في الوقت نفسه بدأت الولايات المتّحدة الأمريكيّة برنامجاً بالغ السريّة لتصنيع قنبلة ذريّة أُطلق عليه مشروع مانهاتن Manhattan، وحتى تبرّر لعامة الأمريكيّين المبالغ الكبيرة من الأموال والموارد التي تطلّبها تطوير القنبلة، ولكي تحقّق تفوّقاً استراتيجيّاً على الاتّحاد السوفيتيّ فيما بعد، سارعت إلى استخدامها ضدَّ اليابان، وتمَّ اختيار هيروشيما لتنفيذ ذلك، انفجرت القنبلة الذريّة وتحوّلت إلى قذيفة عملاقة، نتجت عنها أشعّةً حارقة وانفجاراً مهولاً، ممّا أدّى إلى تدمير المباني والبشر.

لكن ماذا بعد القنبلة؟ لقد نهضتْ هيروشيما من بين الأنقاض، وظهرت للوجود من جديد كمدينة للسلام.

الثوابت الفكريّة وحدها لا تكفي للنهوض لا بدّ من وجود أهداف وإيمان بالقدرات، فكيف يستطيع مجتمع ما أن يحقّق ذلك؟

متغيّرات:

لنستطيع إصدار أحكام حول حدثٍ تاريخيّ ما علينا معرفة ما الذي غيّره هذا الحدث، وما الذي بقي على حاله مستمراً، ويمكنُ أنْ نقوَم بذلك من خلالِ إجراء مقارنات بينَ بعضِ المراحلِ التاريخيّة في الماضي والحاضر.

فإذا كانت البلاد العربيّة خلال عصور الحضارة العربية الإسلامية قد أنتجت حضارة إنسانيّة مستندة إلى موروثها الحضاريّ العريق، ومستفيدة من تجارب وعلوم الشعوب الأخرى، فإنّها في العصور الحديثة أصبحت تعاني من تراجعها في كافّة المجالات، فلماذا حدث ذلك؟ ما الذي تغيّر؟



فكّر في:

لم تكن البلاد العربيّة وحدها التي طرأ عليها تغييرات، هناك دول وشعوب كثيرة، لكنّ بعضها تمكّن من النهوض من جديد محدثاً تغييراً جذريّاً.

برأيك على ماذا استُنِدَ لإحداث هذا الفرق والنهوض من جديد؟

القرن الواحد والعشرون:

تسارعٌ كبيرٌ مليءٌ بالتحولات المميّزة عاشها القرنان العشرون والحادي والعشرون، **حربان عالميّتان** حصدتا حياة الملايين من البشر، وعلاقات متضاربة متناقضة، حيث اشتدّ الصراع بين القوى العالميّة الكبرى منذ نهاية الحرب العالميّة الثانية وكان له منعكسات عدّة على وطننا العربيّ ودول صُنّفت أنّها عالم ثالث.

من مهارات البحث

تذكّر أنْ تستخدمَ شرحَ **الكلمات ذات الخطّ العريض، الموجود في نهاية الكتاب.**

كان أبرز تغيير هو ضعف الدول الأوروبيّة سواء الرابحة في الحرب أو الخاسرة، لأن جميعها خرجت منهكة بعد الحربين العالميّتين، فبرزت الولايات المتّحدة الأمريكيّة والاتّحاد السوفيتيّ كقوى عظمى، واستغلّت الولايات المتحدة هذه الظروف العالميّة لتفرض نفسها كقوّة دوليّة، فتتولّى عقد المؤتمرات وتظهرَ بمظهر المدافع عن حقوق الإنسان.



فكّر في:

برأيك ما الأثر الذي سيتركه بروز قوّتين جديدتين على العالم في ذلك الوقت؟

استكشاف المصادر:

عالم من الخراب:

كانت الحرب العالميّة الثانية حرب التكنولوجيا الجديدة نظراً لاستخدام المتحاربين لأسلحة متطوّرة كالقنابل المحرقة والمواد الكيماويّة والغوّاصات والسلاح الذرّيّ وحاملات الطائرات الضخمة وغيرها، فكانت النتائج دمار مدن بكاملها وأحدثت خسائر بشريّة كبرى، بلغ عدد الضحايا من العسكريّين والمدنيّين ٦٢ مليون نسمة أي ما يعادل ٢٪ من سكان العالم، وقتلى وجرحى ومشردين أكثر من ٨٠ مليون نسمة.

وبالمقابل كانت بداية لظهور تكنولوجيا جديدة كوسائل النقل والمواصلات (الطائرة وجهاز الراديو والرادار).



الشكل (٥): سحابة تُشبه الفطر بارتفاع ١٨ كم ناتجة عن الانفجار النوويّ على مدينة ناغازاكي اليابانيّة بتاريخ ٩ آب ١٩٤٥م.

فكّر في:

١- صنّف النتائج المتوقّعة من آثار الحرب العالميّة الثانية وفق الجدول الآتي:

نفسيّة	صحيّة	اجتماعيّة	اقتصاديّة

٢- كيف يمكن الاستفادة من تجربة الحرب العالميّة الثانية؟

٣- أدّت مشكلة المشوّهين والعجزة بعد الحرب إلى الشكّ بالقيم الأخلاقيّة فبرزت فلسفات جديدة كالمناداة بحقوق الإنسان، برأيك هل هذا كافٍ لعودة الثقة بالأخلاق الإنسانيّة؟ ما الحلّ؟

٤- ماذا تتوقع لو أُنفقت الأموال المستخدمة في تطوير الأسلحة على تطوير الوسائل المتعلّقة بالطبّ وتحسين المستوى الصحّيّ والمعيشيّ؟

في الوقت الحاضر:

رسائل حماية:

تعاني مناطق كثيرة في سوريّة من بقايا المواد المتفجّرة، وهذه مجموعة رسائل موجهة إليك ناقشها ثمَّ أجب:

- اعرف عنها لتأمن خطرها.
- إذا رأيت أيَّ شيء في غير مكانه المألوف لا تلمسه، وابتعد عنه حتى ولو كان ثميناً، قد يكون متفجّراً.
- اتبع السلوك الآمن دائماً.

فكّر في:

١- لماذا وجّهت لك مثل هذه الرسائل؟

٢- ما الأشياء التي يجب أن تعرفها لتأمن خطرها؟ هل هي موجودة في منطقتك؟

٣- متى؟ وكيف؟ تتبّع السلوك الآمن؟

٤- إذا اضطررت للذهاب إلى أماكن غير مألوفة ما هو السلوك الآمن الذي عليك أن تسلكه لحماية نفسك؟

٥- بعد قراءتك النصّ الآتي أجب:

«يعاني مصابو المخلّفات المتفجّرة من العزلة والتهميش الاجتماعيّ، ويتسبّب وجود مخلّفات متفجّرة بحالة من الخوف والكآبة لدى السكان تمنعهم من ممارسة حياتهم الطبيعيّة، مما يعيق الحركة الاقتصاديّة وبرامج التنمية في مناطق تواجدها، فتمنع الاستثمار السليم للموارد مع انعدام لحركة السياحة».



الشكل (٥): أماكن غير مألوفة.

أ- صنّف الأفكار الواردة عن آثار المتفجّرات وفق الجدول الآتي:

نفسيّة	صحيّة	اجتماعيّة	اقتصاديّة

ب- كيف تفهم عبارة: المتضرّر من بقايا المتفجّرات إنسان فعّال في المجتمع؟

جـ- ما دورك تجاهه؟ وما شعورك؟

٦- ما المخاطر التي يمكن أنْ يتعرَّض لها الناس بسبب عدم معرفتهم بموضوع مخلّفات المتفجّرات؟

٧- كيف تقوم بتوعية حيّك حول هذا الموضوع؟

مخطّطات دوليّة:

بدعوى نشر السلام والعمل على تصفية كلِّ أشكال الاحتلال أنشئت منظّمة هيئة الأمم المتّحدة عام ١٩٤٥م، لكن ابتداع نظام الوصاية كان يخالف هذا الشعار، إذ أعلن الحلفاء أنَّ الشعوب التي كانت تحتلها الدول الخاسرة في الحرب العالمية الثانية تحتاج إلى مساعدة لتصل إلى الاستقلال، فقد كانت الوصاية تهدف لاستمرار الاحتلال لكن تحت اسم جديد، وُطبِّق على ليبيا والصومال واريتريا.

بالمقابل وجدت الحركة الصهيونيّة أنَّ الحكومة البريطانيّة لم يعد بوسعها حماية مخطّطاتهم في فلسطين فنقلت مركز نشاطها إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وعُقد أوّل مؤتمر صهيونيّ في فندق بالتيمور في نيويورك عام ١٩٤٢م، لترفع بريطانيا قضيّة فلسطين إلى هيئة الأمم عام ١٩٤٧م، ويتمّ تشكيل هيئة دوليّة تقرّ تقسيم فلسطين.



فكّر في:

١- كيف تقيّم الحلّ الذي قدمته هيئة الأمم بتقسيم فلسطين؟

٢- أين تجد التناقض في قرارات هيئة الأمم؟

ردّة فعل:

خسرت اليابان في الحرب العالميّة الثانية بعد إلقاء القنابل الذريّة على مدينتيها **هيروشيما وناكازاكي**، وليتمّ احتلالها من قبل قوات الحلفاء بقيادة الولايات المتّحدة الأمريكيّة ولم تنل استقلالها إلّا بعد توقيع معاهدة السلام عام ١٩٥١م، فكيف كانت ردّة فعل الشعب اليابانيّ على ذلك؟

من ينظر للأحداث التي عاشتها اليابان قبل الحرب والتي تبيّن قوتها العسكريّة والاقتصاديّة ورغبتها بالتوسع والاحتلال يتوقّع خطّة انتقام محكمة ستقودها اليابان ضدّ الحلفاء، لكنّ ما حدث هو العكس تماماً، فلم تفكّر اليابان في الانتقام لكنّها آثرت البناء، جعلت شعبها ينغمس في التفكير بالمستقبل متجاوزة آلام الماضي، مستندة إلى قاعدتين لكسر عزلتها السياسيّة: الأولى تطوير نظام التعليم والثقافة، والثانية بناء مؤسّسات الدولة.



فكّر في:

١- ما أهميّة القاعدتين اللتين انطلقت منهما اليابان لإعادة الإعمار؟

٢- ماذا سيحدث لو فكّرت اليابان بالانتقام؟

٣- لماذا تسعى الحكومة السوريّة إلى تطوير وتحديث المناهج التعليميّة؟

٤- كيف سينعكس ذلك على حياتك الشخصيّة ومجتمعك؟

منعكسات:

تركّزت متغيّرات ما بعد الحرب العالميّة الثانية حول فكرة إعادة رسم خريطة العالم على أسس اقتصاديّة سياسيّة لتحقيق مصالح دول الاحتلال الكبرى، فكانت النتيجة ظهور مصطلح **الحرب الباردة** بين المعسكرين الشرقيّ بقيادة الاتّحاد السوفيتيّ ونظامه الاشتراكيّ وبين المعسكر الغربيّ بقيادة الولايات المتّحدة الأمريكيّة ونظامها الرأسماليّ، فتشكّل لذلك أحلاف عسكريّة حملت صفة المعسكر الذي نشأت فيه، **كحلف الناتو** الغربيّ **وحلف وارسو** الشرقيّ.



فكّر في:

١- برأيك ماذا سيكون موقف الدول العربيّة من هذه الأحلاف؟

٢- لماذا ستحاول دول المعسكرين جرّ الدول العربيّة إلى هذه الأحلاف؟



استكشاف المصادر:

أزمة صواريخ كوبا:

بعد عدّة عمليّات فاشلة للولايات المتّحدة لإسقاط النظام الكوبيّ شرعت حكومتا كوبا والاتّحاد السوفيتيّ في بناء قواعد سريّة لعدد من الصواريخ النوويّة متوسطة المدى التي تعطي الإمكانية من ضرب معظم أراضي الولايات المتّحدة، وتُعدّ هذه الأزمة أقرب أزمة كادت أن تؤدي لقيام الحرب النوويّة، انتهت الأزمة في ٢٨ تشرين الأوّل ١٩٦٢م باتّفاق يقضي بإزالة قواعد الصواريخ الروسيّة في كوبا شريطة أنّ تتعهّد الولايات المتّحدة بعدم غزو كوبا.



الشكل (٥): صورة فوتوغرافيّة من سي أي ايه للصاروخ النوويّ البالستيّ R-١٢ Dvina متوسط المدى ويسميه الناتو SS، في الميدان الأحمر في العاصمة الروسيّة موسكو.

فكّر في:

١- رغم الدمار الكبير بعد الحرب العالميّة الثانية إلّا أنَّ سباق التسلّح النوويّ لم ينته، لماذا برأيك؟

٢- هل الدخول في نزاعات عسكريّة هو حلٌ مجدٍ لإثبات القوّة؟ لماذا؟

النظام الدوليّ:

انتهت الحرب الباردة بتفكّك الاتّحاد السوفيتيّ عام ١٩٩١م وأنهت معها مقولة «العالم يتجاذبه قطبان»، ولتبدأ سياسة القطب الواحد، بعدّ الولايات المتّحدة الأمريكيّة صاحبة القوّة السياسيّة والعسكريّة في العالم، لكن بتعدّد القوى الاقتصاديّة بدأت سياسة القطب الواحد تفقد بعض تأثيرها.

لأنَّ نتائج الأداة العسكريّة لم تعد مجدية نظراً لارتفاع تكاليفها، وأصبح الحسم في السياسات الخارجيّة العالميّة للاقتصاد والتكنولوجية، وهذا ما دفع الدول الأوروبيّة لتشكيل الاتّحاد الأوروبيّ، وبدأت تظهر في نفس الوقت قوى اقتصاديّة جديدة أصبح لها فيما بعد دوراً كبيراً في ميزان التنافس الاقتصاديّ العالميّ.



فكّر في:

١- ما النتائج المتوقعة لسياسة القطب الواحد؟

٢- ما الصفات التي يجب أن يتمتع بها اقتصاد الوطن العربيّ كي يؤثر في السياسة الدوليّة؟

عصر النمو المدهش:

كانت اليابان تعاني من مشكلات اقتصاديّة رئيسة: التضخّم، وانخفاض العملة، ونقص الطاقة لاعتمادها التام على الفحم بينما اتّجه العالم في تحوّل سريع لاستخدام النفط، والتخلص من التخلّف التكنولوجيّ، مع معالجة الانخفاض الحاد في الصادرات.

كان أمامَ الشعب اليابانيّ وحكومته خياراتٌ قليلة جداً وبديهيّة للتعامل مع الوضع، تخفيض قيمة العملة بشكل حاد، أو التقشّف وانكماش الاقتصاد، لكنّ اليابانيّين اختاروا طريقاً ثالثاً بالغ الصعوبة وهو (تحسين الإنتاجيّة) مع استثمار فائق في القطاع التكنولوجيّ لمضاعفة الإنتاجيّة بهدف زيادة الجودة، هذا الحلّ جعل الاقتصاد اليابانيّ في بداية السبعينات يحتلّ المركز الثاني كأقوى اقتصاد عالميّ بعد الولايات المتّحدة مباشرة بمعدّل نموّ مبهر بلغ ١٣,٩٪.



فكّر في:

١- ما تقييمك للحلّ الذي اتّخذه الشعب اليابانيّ وحكومته؟

٢- ما المدّة الزمنيّة التي استغرقها لقطف نتائجه؟

٣- هل يتناسب هذا الحلّ مع واقعنا السوريّ اليوم؟ لماذا؟

الماضي العريق:

«اليابان أسرة مقدسة انحدرت من صلب الآلهة»: بهذه الجملة لخص الإنسان اليابانيّ قيمة الروابط الاجتماعيّة والأخلاقيّة بين أفراد الشعب، فأصبح الاعتزاز بالأسرة والتراث الشعبيّ ركيزة للاعتزاز بالدولة اليابانيّة والتعبير عن الولاء لها، فالعائلة ركيزة الدولة قيمها امتداد لقيم وأخلاقيّات الأسرة، مما ساهم في ظهور شخصيّات يابانيّة جمعتها صفات مشتركة: الظروف شديدة الصعوبة كالفشل المستمرّ قبل النجاح، والخروج عن المألوف، ودعم الدولة لهم في حقبة الاتّجاه اليابانيّ للنموّ السريع، وفي تأثيرهم بالغ الأهميّة في فترة البناء الاقتصاديّ اليابانيّ، مثل شخصيّة سويتشيرو مؤسّس شركة هوندا.



فكّر في:

١- «سورية أرضٌ مقدسة لأنّها مهد الحضارات ومهبط الديانات»، قدم مقترحات لإعادة توظيف هذه العبارة في المجتمع السوريّ.

٢- أين تجد البطولة في مواقف الشخصيّة اليابانيّة؟ أعطِ أمثلةً من مجتمعك المحليّ.

استكشاف المصادر:

ماركات عالميّة:

ساهمت وزارة التجارة الدوليّة والصناعة بإعادة هيكلة الصناعات اليابانيّة بتعاون وثيق ونادر بينها وبين القطاع الخاص، مثّلت في استراتيجيّتها العامّة التي اعتمدت بشكل رئيسيّ على الانتقائيّة، فكان الدعم الوثيق للسياسات الصناعيّة قائماً على مفاضلة دقيقة بين الصناعات اليابانيّة المختلفة وقياس اتّجاه العالم ثمّ دعم الصناعات المتوقّع ارتفاع الطلب عليها كلّ عشر سنوات، ولذلك اهتمّت الوزارة بشكل كامل بالصناعات الثقيلة والصناعات التكنولوجيّة والتقنيّة وقطاع الكهرباء والنقل مثل ماتسوشيتا مؤسّس شركة كهرباء ماتسو العالميّة، ما ساهم فيما بعد في خلق بنية تحتيّة أدّت إلى ما نراه في اليابان اليوم.



الشكل (٦): مقر شركة سوني المؤسّسة من قبل ماساروا إيبوكا وأكيو موريت.

فكّر في:

١- أين تجد الإبداع في الفكر اليابانيّ؟

٢- ضعْ تصوّراً لسورية الحديثة، آخذاً بعين الاعتبار تحديث نظامها التعليميّ والمؤسساتيّ الإداريّ والصناعيّ.





في الوقت الحاضر:

أين اليابان الآن؟

الاقتصاد الثالث عالميّاً بعد الولايات المتّحدة الأمريكيّة والصين بدخل قوميّ يبلغ (٤,٩٠١ تريليون دولار)، والثالثة على العالم في تصنيع السيّارات ومع ذلك تمتلك اليابان الشركة الأكبر عالميّاً في مجال صناعة السيارات (تويوتا)، وهي الدولة الأولى عالميّاً في مجال صناعة الإلكترونيّات، والدولة الدائنة الأكبر في العالم (الأكثر إقراضاً للدول الأخرى)، والدولة الثانية الأكبر في العالم امتلاكًا للأصول الماليّة «سندات، أسهم، ودائع بنكيّة» بقيمة (١٤,٦ تريليون دولار) بعد الولايات المتحدة وبما يوازي حجم الأصول الماليّة لكندا وبريطانيا وألمانيا مجتمعين وثلاثة أضعاف الأصول الماليّة الصينيّة!

تمتلك اليابان بمفردها ٥٧ شركة في نادي الـ٥٠٠ شركة الأغنى والأكبر على سطح الأرض، تنفق على البحث العلميّ والتقنيّ ما يزيد عن ١٥٠ مليار دولار سنويّاً، تحتلّ المركز الرابع عالميّاً كأفضل بيئة مواءمة للابتكار، تمتلك أكثر شبكة قطارات تقدّماً في العالم، وثالث أفضل نظام تعليم أساسيّ عالميّاً.

إن كنت مازلت تسأل نفسك عن كيفيّة وصول اليابان لما هي عليه اليوم؟ فإنّ أنسب شخص لإجابة هذا السؤال هو (سويتشيرو هوندا)



الرجل الذي كان رئيساً لأكبر شركة عالميّة في مجال الدرّاجات الناريّة وإحدى عمالقة السيّارات العشرة في العالم، (هوندا) الذي ذهب في مرة لأحد مصانع الشركة وأراد أن يسلّم على عامل يابانيّ هناك، سحب العامل يده مسرعاً لأنّها مغطاة بالشحم، لكنّ (هوندا) جذب يده وشد عليها مبتسماً وقائلاً: «لماذا تسحبها؟ أنا أحبّ الشحم».

فكّر في:

١- برأيك ما العوامل المساعدة في وصول اليابان إلى هذه النتائج رغم دمارها الشبه كامل بعد الحرب العالميّة الثانية؟

٢- كيف تقيّم موقف (هوندا) من العامل اليابانيّ؟

٣- قدّم اقتراحات لنهضة سوريّة.



استكشاف الأفكار الأساسيّة:

١- يضع علماء الآثار خطة واضحة لحصول على نتائج دقيقة، يسمى ذلك بخطوات تحقيق الأهداف، لكن ذلك لا يقتصر على الأهداف في الجوانب العلميّة، إذ وجد خبراء النفس أن أي هدف يتطلب وضوحاً ويمكن اتباع خطوات عمليّة لتحقيقه هي:

- إيجابيّة: ما أريده مصاغاً بطريقة إيجابيّة مثال أريد تحسين لغتي.
- المسؤوليّة: أمر يخصني وأتحمل مسؤوليته.
- الوضوح: أين؟ متى؟ كيف أريد هذا الهدف؟ أي تحديد الزمان والمكان والطريقة.
- الدليل: ماذا أرى؟ وماذا أسمع؟ وماذا أشعر؟ أي عشِ الهدف بحواسك.
- التأثيرات الإيجابيّة: كيف يؤثر ما أريده على جوانب حياتي؟ أي كيف ينعكس تحقيق الهدف على حياتي؟

أ- ناقش في مجموعتك هذه الخطوات.

ب- كيف يرتبط التخطيط بالنجاح؟

جـ- كيف يمكنك أن تستفيد من تجربة اليابان في تقديم اقتراحات حول إعادة إعمار سورية؟

٢- مبدأ الاستمرار والتغيير يتيح لنا المقارنة بين الماضي والحاضر، أكمل الجدول الآتي بالأحداث المناسبة عن اليابان:

نوع الحدث	المستمر	المتغير
اجتماعيّ		
اقتصاديّ		
سياسيّ		
ثقافيّ		

قائمة المصطلحات والأسماء الأعلام والأماكن وفق تسلسل ورودها في الكتاب:

– مملكة غوزانا: (مملكة بيت بخياني) كانت عاصمتها غوزانا (تلّ حلف) وهي تقع قرب رأس العين على الخابور وأشهر ملوكها كبارا.

– تل خزنة: يقع شمال شرق مدينة الحسكة على أحد روافد الخابور.

– تلّ عجاجة: أحد أهمّ المواقع التاريخيّة الآشوريّة في شمال شرق سوريّة، يقع على بعد خمسين كيلومتراً جنوب مدينة الحسكة.

– السبر: هو حفر اختباريّ عموديّ في الموقع الأثريّ لمعرفة السويات الأثريّة وغالباً ما تكون بمسافة متر.

– ألالاخ: (تلّ العطشانة اليوم) عاصمة مملكة موكيش تقع على مجرى نهر العاصي قرب مدينة أنطاكية في منطقة سهل العمق.

– كيزوواتنا: مملكة تقع في جنوب غرب الأناضول.

– الأختام: عبارة عن قطعة من الحجر ذات شكل أسطوانيّ غالباً تكون مثقوبة من الوسط ليسهل حمله أو تعليقه بواسطة خيط أو سلك معدنيّ وينقش عليه بواسطة الحفر بصورة معكوسة رسوم تختلف موضوعاتها وطرازها من فترة إلى أخرى.

– الفسيفساء: فن وحرفة وصناعة المكعبات الصغيرة واستعمالها في زخرفة وتزيين الفراغات الأرضيّة والجداريّة عن طريق شبكها بالملاط فوق الأسطح الناعمة بشكل فني للتعبير عن قيم متنوعة.

– الملك أشوكا: ولد عام ٣٠٤ ق.م من أهم حكّام الإمبراطوريّة الماوريّة في الهند بنى أعمدة أشوكا التي نقش عليها أوامر الإمبراطوريّة الماوريّة باللغة البرهميّة.

– أدبا وآدابا: ويرد اسمه في الإسطورة كأول الحكماء السبعة الذين بعثهم الإله (أيا) من مياه العمق (الغمر) في عصر ما قبل الطوفان ليعلموا الناس الفنون والعلوم ويساهموا في نشوء الحضارات الأولى على سطح الأرض.

– سحر وسالم: سالم إله كنعانيّ تم ذكره في كتابات أوغاريت بأنه إله للغروب والغسق، في حين كانت شقيقته سحر إلهة الفجر تمثل الرحمة والحب.

– الأسطورة: مصطلح يطلق على أنواع من القصص أو الحكايا مجهولة المنشأ الغاية منها تفسير بعض العادات أو المعتقدات أو الظواهر الطبيعيّة في مجتمعنا.

– طيبة: مدينة يونانيّة اشتهرت في التاريخ القديم وتشير الأساطير أن بناءها يرتبط بقدموس الفينيقيّ نحو ١٥٠٠ق.م.

– كريت: أكبر الجزر اليونانيّة وخامس أكبر جزيرة في المتوسط عاصمتها كاندية.

– جبيل: مدينة لبنانيّة تقع على المتوسط تأسست في الألف السادس ق. م، وتعدّ من أقدم المدن المسكونة في العالم ومن أشهر المواقع الأثريّة في المنطقة.

– الإمبراطورية الآشورية: امتدت في المناطق الشمالية من بلاد الرافدين تميزت بتوسعاتها العسكرية وتأسيس مراكز تجارية وصلت حتى الأناضول امتدت من الألف الثالث قبل الميلاد حتى ٦١٢ ق. م.

– الإمبراطوريّة الفارسيّة: قامت في شرق وشمال شرق شبه الجزيرة العربيّة تأسست عام ٥٥٩ ق.م، هي من أكبر الإمبراطوريّات التي سادت قبيل العصر الإسلاميّ.

– أبو لودور الدمشقيّ: مهندس معماريّ ومخطط مدن ولد في دمشق عرفت ابداعاته المعماريّة في روما وما تزال ماثلة من أهمها سوق ابولودور ومعبد البانثيون الذي يعدّ أهمّ المعابد في روما.

– حربان عالمتيان: الحرب العاليمة الأولى (١٩١٤ . ١٩١٨م) أما الحرب العالية الثانية (١٩٣٩ . ١٩٤٥م) .

– هيروشيما: مدينة يابانيّة تقع في جزيرة هونشو وهي أوّل مدينة في العالم تلقى عليها قنبلة ذريّة في الحرب العالميّة الثانية.

– ناكازاكي: مدينة يابانيّة تقع في جزيرة كيوشو ألقي عليها القنبلة الذريّة الثانية في الحرب العالميّة الثانية.

– الحرب الباردة: كانت بين القطبين الرأسمالي بقبادة الولايات المتحدة الأمريكية والاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي كانت بعد عام ١٩٤٥م حيث أصبح هناك توازن بين القوتين دون مواجهة عسكرية مباشرة .

– حلف الأطلسيّ (الناتو) تأسس عام ١٩٤٩م من مجموعة دول منها الولايات المتحدة الإمريكيّة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا و.... يهدف إلى مساهمة هذه الدول بكل إمكانياتها الاقتصاديّة والعسكريّة للدفاع عن بقية الدول الأخرى في حال وقوع اعتداء عليها.

– حلف وارسو: تأسس عام ١٩٥٥م وهو تحالف عسكريّ دوليّ تم إنشاؤه من الاتحاد السوفييتيّ وحلفائه كرد على حلف الأطلسي.

قائمة المصادر والمراجع:

١- أبونا (ألبير)، الآراميون في التاريخ، ط١٠،٢٠١٠م.

٢- أبو عساف(علي)، نصوص من أوغاريت، دمشق، ١٩٨٨م.

٣- اسماعيل(فاروق)، تمام الأيوبي، كتابات أبجدية قديمة، حلب، ٢٠١٣م.

٤- بيطار (أمينة)، تاريخ العصر العباسي، ط٤، دمشق، ١٩٦٦م.

٥- بستاني(كرم)، أساطير شرقية، ط١، ١٩٨٠م.

٦- بركة(مفيد)، مساق التخطيط والعمارة الإسلامية، فلسطين، ٢٠١٦م.

٧- جوزو (مصطفى)، من الأساطير العربية والخرافات، دار الطليعة، ١٩٧٧م.

٨- ديورانت(ول)، قصة الحضارة، ج١٣.

٩- ديبونو (ادوار)، علم نفس التفكير، ترجمة: خالد عمران.

١٠- هيل(دونالدر)، الساعات المائية العربية، دمشق، ٢٠٠٤م.

١١- وهاب(حسن)، تخطيط القاهرة وتنظيمها منذ نشأتها، القاهرة، ١٩٥٧م.

١٢- زكي(أحمد)، الأساطير، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.

١٣- حجاج(خليل)، محمد مقدام، صايل السرحان، أثر المتغيرات الدولية على مصادر وتهويد الأمن القومي العربي بعد انتهاء الحرب الباردة،١٩٩٠م.

١٤- حامد(رؤوف)، النهضة اليابانية الحديثة ،د.م، د.ت.

١٥- حاتم(عماد)، أساطير اليونان، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٨م.

١٦- حيدر (جمال)، أوغاريت في التاريخ والآثار، ط١، سورية، ٢٠٠٣م.

١٧- حكيم(صالح)، الإدارة والجهاز الإداري في أوغاريت في القرنين الرابع والثالث عشرٌ ق.م، ١٩٩٨م.

١٨- حمود(محمود)، الممالك الآرامية السورية، ط١، دمشق، ٢٠٠٨م.

١٩- حتي(فيليب)، جبرائيل جبور، ادوردجرجي، تاريخ العرب، ط١، ١٩٤٩م.

٢٠- لاندور (روم)، تكوين الإنسانية.

٢١- محيسن(سلطان)، آثار الوطن العربي والآثار الشرقية، دمشق، ١٩٨٨م.

٢٢- محفل(محمد)، مدخل الى اللغة الآرامية، ط٥، دمشق.

٢٣- مرعي(عيد)، مملكة قطنة، مجلة دراسات تاريخية، العدد١١٧، ٢٠١٢م.

٢٤- مقدسي(ميشيل)، كنوز سورية القديمة اكتشاف مملكة قطنا، دمشق، ٢٠٠٩م.

٢٥- مصطفى(فهيم)، مهارات التفكير في مراحل التعلم العام.

٢٦- مظهر (سليمان)، أساطير من الشرق، مطابع الشعب، ١٩٥٨م.

٢٧- مظهر (سليمان)، أساطير من الغرب، مطابع الشعب، ١٩٥٩م.

٢٨- نصرالله(الياس)، الآراميون ولغتهم الآرامية.

٢٩- سومر (دوبونت)، الآرامية وانتشارها، ترجمة: البيرتا ابونا.

٣٠-عابد(مفيد)، الآثار الكلاسيكية، ط١، ١٩٧٤م.

توزيع المنهاج		
الشهر	عنوان القضية	الحصص المخصصة
أيلول	الهوية والمكتشفات الأثريّة من صفحة 11-17	1
تشرين الأول	تنمية المهارات الخاصة بك	1
	من صفحة 20-22	1
	تبادل الآراء	1
	استكشاف الأفكار الأساسيّة	1
تشرين الثاني	أثر سوريّة الثقافيّ من صفحة 25-28	1
	استكشاف مصادر	1
	من صفحة 30-32	1
	تبادل الآراء	1
كانون الأول	تنمية المهارات الخاصة بك	1
	استكشاف الأفكار الأساسيّة	1
	تطور علميّ 37-39	1
كانون الثاني	استكشاف مصادر	1
	تبادل الآراء	1
شباط	استكشاف مصادر	1
	تنمية المهارات الخاصة بك	1
	استكشاف مصادر	1
آذار	الاستمرار والتطوير 86-90	1
	تنمية المهارات الخاصة بك	1
	من صفحة 50-53	1
	استكشاف الأفكار الأساسيّة	1
	متغيرات دوليّة 55-58	1
نيسان	استكشاف مصادر	1
	في الوقت الحاضر	1
	من صفحة 61-64	1
أيار	في الوقت الحاضر	1
	استكشاف الأفكار الأساسيّة	1